الوطن
ALWATAN
الاثنين 21 شعبان 1447 - 9 فبراير 2026 | العدد 8906 | السنة 26 | 13 صفحة (ريالان)

طموح النخبة



يطمح الهلال والأهلي إلى العودة بنتائج إيجابية من الإمارات، عندما يواجهان شباب الأهلي والوحدة الإماراتيين، لحساب الجولة السابعة، لدوري أبطال آسيا للنخبة.

تفاصيل ص10

السعودية تنافس الكبار باستثمارات تحول الطاقة

أبها: محمد الفهيد

دخلت المملكة العربية السعودية ضمن أكثر 10 دول مستثمرة في مجالات تحول الطاقة مدفوعة بتسريع تنفيذ مشروعات «رؤية 2030»، حيث حلت المملكة محل كندا باستثمارات بلغت 34 مليار دولار أمريكي في عام 2025، وذلك وفقًا لتقرير بلومبيرج (BNEF) السنوي حول اتجاهات الاستثمار في تحول الطاقة.

تفاصيل ص2

استثمارات السعودية في مجالات تحول الطاقة

- **34** مليار دولار أمريكي في عام 2025
- دخول قائمة أكبر **10** دول مستثمرة
- **50%** نموًا في تركيبات الطاقة الشمسية خلال 2024
- **8.3** مليارات دولار أكبر صفقة في العالم للطاقة المتجددة



انطلقت، أمس، فعاليات النسخة الثالثة من معرض الدفاع العالمي 2026 في ملهم شمال الرياض، بحضور وزير الدفاع، الأمير خالد بن سلمان، في حين ظهرت المقاتلة الشبحية (F-35) من الجيل الخامس بشكل لافت، وهي تحمل شعار واسم القوات الجوية الملكية السعودية على بدنها، في رسالة رمزية تعكس الجاهزية والتعاون الدفاعي.

تفاصيل ص2



ضوابط لمقدمي خدمات التنفيذ

المدينة المنورة: علي العمري

حدد مجلس القضاء الإداري عددًا من الضوابط لمقدمي خدمات التنفيذ أمام ديوان المظالم، أبرزها عدم جواز إحالة أي خدمة تنفيذ لغير المرخص لهم، وأن يلتزم مقدم الخدمة، بأن يتخذ مقرًا له، ويضع اسمه ورقم ترخيصه وتاريخه على جميع مطبوعاته ومراسلاته.

تفاصيل ص5

اشتراطات وضوابط

- المحافظة على سرية المعلومات
- عدم مباشرة أي عمل يخصه أو أقاربه
- عدم مباشرة أي عمل يعارض المصالح
- أن يكون من يباشر الإجراءات كامل الأهلية

مستثمرون يرفضون مسلخ الشقيق

جازان: محمد الحسين

ما زال مسلخ الشقيق شمال منطقة جازان، خارج الخدمة منذ أكثر من 9 أعوام، رغم الحاجة الملحّة إليه مع قرب رمضان والمواسم. ورغم طرحه مرتين للاستثمار عبر منصة «فرص»، لم يتقدم أي مستثمر، فيما تدرس الجهات المختصة إعادة الطرح أو التشغيل الذاتي.

تفاصيل ص5

مسلخ الشقيق



- تسلمته وزارة البيئة والمياه في 1441/11/9
- أسند لاحقًا إلى الشركة الوطنية للخدمات الزراعية
- طرح لمنافسة الاستثمار مرتين عبر منصة «فرص»
- العمل على إعادة طرح المنافسة أو التشغيل الذاتي

أبوظبي استعانت بخبرات كولومبية لتجنيد مرتزقة دارفور

أبها: حسين معشي

تكشفت معلومات جديدة في ملف شركاء مرتكبي الجرائم في السودان، حيث برز دور شركات أمنية خاصة مرتبطة بأبوظبي، لعبت -وفق الأدلة- وظيفة تتجاوز الوساطة إلى التنسيق اللوجستي والتشغيلي، ما أسهم في تدويل النزاع وإطالة أمده، ورفع كلفته الإنسانية إلى مستويات غير مسبوقة، ومن أبرز نتائج التحقيق المرتبطة بهذا الملف استعانة الإمارات بخبرات كولومبية لتجنيد المرتزقة في دارفور.

تفاصيل ص3

شبكات المرتزقة في السودان

- GSSG «أبوظبي» – A4SI «كولومبيا»
- خط المرتزقة: كولومبيا – الإمارات – ليبيا – دارفور
- الدور الأساسي: تجنيد – تنسيق – نقل لوجستي
- الأثر الإنساني: مجازر، تهجير قسري، انهيار خدمات



ردود الفعل حول تورط الإمارات

- مايو 2025، قطعت السودان علاقاتها الدبلوماسية مع الإمارات.
- الأمم المتحدة، وجود أدلة «موثوقة» على توريد الإمارات أسلحة عبر تشاد
- مارس 2025، اتهام الإمارات بالتواطؤ في الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية
- اتهام رسمي من أعلى السلطات في كولومبيا بتدخل الإمارات

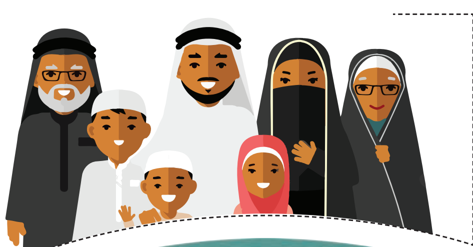
80 عاما متوسط العمر المتوقع في السعودية

أبها: الوطن

سجلت السعودية حضورًا لافتًا ضمن قائمة أفضل 30 اقتصادًا في العالم من حيث متوسط العمر المتوقع، ووفق أحدث بيانات صندوق النقد الدولي، بلغ متوسط العمر المتوقع في المملكة نحو 80 عامًا؛ لتحتل المرتبة 19 عالميًا بين أكبر الاقتصادات، متقدمة على عدد من الدول الصناعية، ومقتربة من متوسطات دول ذات أنظمة صحية متقدمة، وجرى ترتيب الدول وفق حجم الناتج المحلي الإجمالي لعام 2025.

تفاصيل ص12

صدارة متوسط العمر المتوقع



- 1 - الولايات المتحدة: 80 عامًا
- 2 - الصين: 79 عامًا
- 3 - ألمانيا: 82 عامًا
- 4 - اليابان: 85 عامًا

88 رخصة وساطة عقارية تصدر يوميا

بلغ عدد رخص الوساطة العقارية خلال الربع الثالث من عام 2025، نحو 7.925 رخصة، بمتوسط 88 رخصة يوميا، بينما سجّلت المنشآت العقارية تراجعًا، بانخفاض 65.4% بعد أن تراجع عدد الرخص من 4.622 إلى 1.600 رخصة.

التوزيع العددي والنسبة المئوية للرخص بالمناطق

المنطقة	عدد الرخص	النسبة
الرياض	3.409	%43.0
مكة المكرمة	2.169	%27.4
المنطقة الشرقية	966	%12.2
المدينة المنورة	368	%4.6
عسير	308	%3.9
القصيم	261	%3.3
تبوك	120	%1.5
جازان	105	%1.1
حائل	95	%1.2
نجران	45	%0.6
الباحة	28	%0.4
الجوف	28	%0.4
الحدود الشمالية	23	%0.3

الدمام: زينة علي

تفاصيل ص7

الوطن infographic

أوضاع روشن مستقرة

حائل: عبدالكريم الفطيمان



ظل الوضع مستقرًا في قمة وقاع ترتيب دوري روشن السعودي للمحترفين دون تغيير في مراكز الأندية المنافسة على اللقب، والأخرى الساعية للهروب من خطر الهبوط، بنهاية الجولة الـ21 للدوري، التي شهدت تسجيل الفرنسي كريم بنزيما للهاتريك الأول بقميص الهلال، والخامس له بتاريخ الدوري.

تفاصيل ص11

الدون جاهز للفتح

أبها: محمد العسيري



بات قائد النصر، البرتغالي كريستيانو رونالدو، جاهزًا للمشاركة مع العالمي من جديد، لكن ذلك لن يكون خلال مواجهة أركاداغ التركمنستاني، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا2، بعد غد، وستؤجل عودة اللاعب الذي شارك في التدريبات الأخيرة لفارس نجد إلى مباراة الفتح، السبت المقبل.

تفاصيل ص10

معرض الدفاع العالمي
مقاتلة F35 بالشعار السعودي

الرياض: الوطن

ظهرت المقاتلة الشبحية F-35 من الجيل الخامس بشكل لافت في النسخة الثالثة من معرض الدفاع العالمي 2026 المقام في الرياض. وتأتي هذه المشاركة في الفترة من 8 إلى 12 فبراير 2026 تحت شعار «مستقبل التكامل الدفاعي».

وظهرت الطائرة الأمريكية F-35 في المعرض وهي تحمل شعار واسم القوات الجوية الملكية السعودية على بدنها، في رسالة رمزية تعكس الجاهزية والتعاون الدفاعي.

وتداول زوار المعرض صوراً ومقاطع فيديو لمجسم عرض كامل للطائرة بالهوية السعودية، مما أثار اهتماماً واسعاً من قبل الخبراء والجمهور.

وتشارك شركة لوكهيد مارتن (Lockheed Martin) الأمريكية في المعرض كأحد الشركاء الرئيسيين، حيث تسلط الضوء على تقنيات الجيل القادم من حلول الدفاع المتكاملة.

مشاركة واسعة

وانطلقت أمس فعاليات النسخة الثالثة من معرض الدفاع العالمي 2026 في ملهم شمال مدينة الرياض، بحضور وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان، وبمشاركة وفود رسمية وجهات حكومية وشركات دولية متخصصة في قطاع صناعة الدفاع والأمن، وذلك تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وتنظم المعرض الهيئة العامة للصناعات العسكرية، ويستمر حتى 12 فبراير الجاري، ويعمل على تعزيز الجهود المبذولة لتوطين ما يزيد على 50 % من الإنفاق العسكري وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030، إضافة إلى رفع الجاهزية التشغيلية، وتعزيز الاستقلالية الاستراتيجية للمملكة في المجال الدفاعي.

منصة دولية

ويشكل المعرض منصة دولية تجمع قادة القطاع والمبتكرين والمستثمرين، على مدى 5 أيام من اللقاءات المهنية، وتبادل التقنيات، واستعراض القدرات.

ويضم المعرض مطارًا متكاملًا بمدرج يبلغ طوله 2700 متر مزود بأربعة ممرات للطائرات وساحات عرض واسعة، سيوجد بها أحدث الطائرات؛ مما يرسّخ مكانة المعرض بوصفه إحدى الفعاليات الدفاعية الدولية القادرة على استضافة عروض تكاملية على مستوى عالمي.

ومن المتوقع أن يشهد معرض الدفاع العالمي 2026 مشاركات تتجاوز ما شهدته النسخة السابقة؛ بما يعكس استمرار الزيادة في أعداد العارضين والوفود والمشاركات الدولية.



عروض جوية

وخلال الافتتاح قدمت طائرات القوات الجوية الملكية السعودية مجموعة من العروض الاستعراضية والتشكيلات الهندسية، التي تظهر مدى براعة وتميز تلك الطائرات، وذلك في مشهد مبهر، خطف عقول وقلوب الحضور.

وقال متحدث وزارة الدفاع في معرض الدفاع العالمي العقيد الركن خالد العيفان، إن مشاركة وزارة الدفاع في المعرض تأتي انسجاماً مع مستهدفات الرؤية لتوطين الصناعات العسكرية، ورفع الإنفاق المحلي على الخدمات والمعدات إلى 50 % بحلول 2030.

ويعكس المعرض التزام المملكة بالابتكار والتوطين وتطوير منظومة دفاعية متكاملة عبر منصات تجمع الجهات الحكومية والشركاء الدوليين، مشيرًا إلى أن هذه النسخة تقدم برنامجًا موسعًا يشمل العروض الحية الجوية والبرية، والعروض الثابتة، ومناطق مستحدثة؛ بما يعزز فرص الشراكة والتكامل بين الجهات الحكومية في المملكة وكبرى الشركات الوطنية والعالمية العاملة في مجالات صناعة الدفاع والأمن.









السعودية تدخل نادي مستثمري تحول الطاقة للمرة الأولى

أبها: محمد الفهيد

كشف تقرير بلومبيرج (BNEF) السنوي حول اتجاهات الاستثمار في تحول الطاقة عن تقدم ملحوظ للمملكة العربية السعودية في استثمارات تحول الطاقة؛ إذ حلت المملكة محل كندا باستثمارات بلغت 34 مليار دولار أمريكي في عام 2025، ودخلت ضمن أكثر 10 دول مستثمرة في العالم.

وشهد عام 2025 وصول الاستثمارات العالمية في تقنيات الطاقة منخفضة الكربون إلى مستوى قياسي بلغ 2.3 تريليون دولار، بزيادة قدرها 8 % عن عام 2024.

استثمارات السعودية في مجالات تحول الطاقة

- **34** مليار دولار أمريكي في عام 2025.
- دخول قائمة أكبر **10** دول مستثمرة في هذا المجال.
- **50**% نموا في تركيبات الطاقة الشمسية خلال عام 2024.
- **8.3** مليارات دولار أكبر صفقة في العالم للطاقة المتجددة.
- **2027** أول موعد لإنتاج الهيدروجين الأخضر السعودي.



ضمن العشرة الكبار

يمثل دخول المملكة العربية السعودية قائمة أكبر 10 دول مستثمرة في مجال تحول الطاقة عالميًا لأول مرة نقطة تحول كبيرة في مصلحة المملكة، خصوصًا أن الاستثمار في هذا المجال يمثل ركيزة أساسية في رؤية المملكة 2030.

وللمرة الأولى، برزت المملكة كأحد المحركات الرئيسية للاستثمار في تحول الطاقة عالميًا، مدفوعة بتسريع تنفيذ مشاريع «رؤية 2030».

نمو قياسي في الطاقة الشمسية

سجلت المملكة نموًا يتجاوز 50 % في تركيبات الطاقة الشمسية خلال عام 2024، مع استمرار الزخم في عام 2025. وفي عام 2025، أتمت المملكة واحدة من أكبر صفقات الطاقة المتجددة في العالم بقيمة 8.3 مليارات دولار لتطوير 15 جيجاوات من مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

كما تواصل المملكة الاستثمار في أكبر محطة للهيدروجين الأخضر في العالم في «نيوم» (بسعة 2.2 جيجاوات شمسية و1.6 جيجاوات رياح)، ومن المتوقع أن تبدأ الإنتاج للتصدير بحلول عام 2027.

الصين أكبر سوق في العالم

وفقا للتقرير، انخفض الاستثمار في الطاقة المتجددة خلال 2025 بنسبة 9.5 % على أساس سنوي، نتيجةً لتغير لوائح سوق الطاقة في الصين، أكبر سوق في العالم، ما أدى إلى حالة من عدم اليقين.

وشهدت جميع القطاعات الأخرى ارتفاعًا في مستويات الاستثمار، باستثناء الهيدروجين (7.3 مليارات دولار أمريكي) والطاقة النووية (36 مليار دولار أمريكي).

ويُشير التقرير إلى أن الاستثمار في إمدادات الطاقة النظيفة تجاوز الاستثمار في إمدادات الوقود الأحفوري للعام الثاني على التوالي في عام 2025، حيث اتسعت الفجوة إلى 102 مليار دولار أمريكي مقارنةً بـ85 مليار دولار أمريكي في عام 2024.

وزير الخارجية يلتقي نظيره الغواتيمالي



استقبل وزير الخارجية، الأمير فيصل بن فرحان، في الرياض، أمس، وزير خارجية جمهورية غواتيمالا، كارلوس راميرو مارتينيز.

وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث المستجدات ذات الاهتمام المشترك.

الرياض: الوطن

المملكة ترأس المعهد الدولي للمراجعين الداخليين



فازت السعودية ممثلةً برئيس الديوان العام للمحاسبة رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمراجعين الداخليين، حسام العنقري، برئاسة مجلس إدارة المعهد الدولي للمراجعين الداخليين للدورة 2027 - 2028.

ويُعد هذا الفوز محطة تاريخية للمهنة على الصعيدين الآسيوي والعربي؛ إذ سجلت المملكة أول رئاسة لمجلس إدارة المعهد منذ تأسيسه عام 1941، حيث أصبح العنقري أول آسيوي وعربي يفوز برئاسة المجلس، في تجسيد واضح للمكانة المهنية التي حققتها المملكة وثقة المجتمع الدولي بكفاءاتها المهنية القيادية.

كما يعكس هذا الإنجاز انتقال المملكة إلى موقع القيادة والتأثير في توجيه مهنة المراجعة الداخلية عالميًا، ومشاركتها الفاعلة في صياغة السياسات المهنية وصناعة القرار داخل أكبر منظمة دولية متخصصة في هذا المجال.

وأكد العنقري، خلال اجتماع مجلس إدارة المعهد الأول لعام 2026 المنعقد في مدينة كيب تاون جنوب إفريقيا، أن هذا الفوز النوعي لم يكن نتاج جهد فردي، بل يمثل ثمرة عمل مؤسسي متواصل.

الرياض: الوطن

كيف أدارت شركات أبوظبي شبكة تجنيد كولومبية لإطالة الحرب السودانية



أبها: حسين معشي

لم يعد ملف المرتزقة الأجانب في السودان مجرد مادة للاتهام السياسي أو التراشق الإعلامي، بل تحوّل إلى قضية موثقة بتقارير خبراء الأمم المتحدة وتحقيقات صحفية دولية كشفت، بالأسماء والمسارات، كيف أُديرت شبكة منظمة لتجنيد مقاتلين كولومبيين ونقلهم إلى ساحات القتال في دارفور لدعم قوات الدعم السريع. في قلب هذه الشبكة، برز دور شركات أمنية خاصة مرتبطة بأبوظبي، لعبت – وفق الأدلة – وظيفة تتجاوز الوساطة إلى التنسيق اللوجستي والتشغيلي، ما أسهم في تدويل النزاع وإطالة أمده، ورفع كلفته الإنسانية إلى مستويات غير مسبوقة.

بوابة كولومبيا

تشير وثائق وتحقيقات نشرتها مؤسسات إعلامية دولية، من بينها «فرانس 24»، إلى أن شركة A4SI (Academia de Seguridad A4SI) الكولومبية تولّت عملية التجنيد الأساسية. واستهدفت الشركة مقاتلين سابقين من الجيش والشرطة الكولومبية، مستفيدة من خبراتهم القتالية الطويلة في النزاعات الداخلية.

وتُظهر الاستمارات الداخلية التي اطّلعت عليها جهات تحقيقية أن معايير القبول لم تكن أمنية تقليدية، بل عسكرية بحتة، شملت الخبرة في القتال، واستخدام الأسلحة الثقيلة، والاستعداد للعمل في مناطق نزاع نشطة. هذه المعايير، بحسب التحقيقات، تنسف أي ادعاء بأن العقود كانت لأغراض «حراسة» أو «حماية منشآت»، وتؤكد أن الهدف كان رفد قوة مسلحة غير نظامية بمقاتلين محترفين.



غرفة أبوظبي

تلتقي خيوط الشبكة في شركة GSSG (Global Security Services Group)، وهي شركة أمنية خاصة تتخذ من أبوظبي مقرًا لها. ووفق تقارير خبراء الأمم المتحدة، لعبت الشركة دور المنسّق الرئيسي بين عمليات التجنيد في كولومبيا ووجهات الانتشار في المنطقة.

وتشير هذه التقارير إلى أن أبوظبي شكّلت محطة مركزية لتجميع المرتزقة، واستكمال الترتيبات اللوجستية والإدارية، قبل نقلهم إلى ليبيا. كما لفتت إلى أن السلطات الإماراتية امتنعت عن تزويد لجنة الخبراء الأممية ببيانات تفصيلية حول الرحلات ومسارات النقل، وهو ما فُسّر دوليًا على أنه تعطيل لمسار التحقق، وسلوك يتعارض مع متطلبات الشفافية المفروضة بموجب قرارات مجلس الأمن الخاصة بالسودان.



الممر الليبي

بعد مغادرة الإمارات، يُنقل المرتزقة إلى شرق ليبيا، الخاضع لسيطرة المشير خليفة حفتر. وتؤكد تقارير أممية ودولية استخدام مدن مثل بنغازي والجوف والكفرة كمحطات عبور، قبل إدخال المقاتلين برًا إلى الأراضي السودانية عبر مسارات صحراوية معروفة.

ولا يقتصر دور هذا الممر على نقل الأفراد، بل يتقاطع – وفق المصادر نفسها – مع مسارات تهريب أسلحة وذخائر، ما يجعل ليبيا حلقة محورية في شبكة الدعم اللوجستي لقوات الدعم السريع، ويعزز فرضية وجود تنسيق إقليمي منظم يتجاوز المبادرات الفردية أو العشوائية.

أدلة رقمية

قدّمت منصة Bellingcat أدلة رقمية عززت هذه الرواية، بعد توثيق مقاطع فيديو التقطها مقاتلون سودانيون تُظهر وثائق هوية لمرتزقة كولومبيين. وباستخدام تقنيات تحديد المواقع الجغرافية، تبيّن أن هذه المقاطع صُوّرت في جنوب ليبيا، على الطريق المؤدي مباشرة إلى دارفور.

هذه الأدلة، بحسب محللين، تنفي أي سردية عن «تحركات فردية» أو «قرارات شخصية»، وتؤكد وجود مسار منظم ومخطط، تشارك فيه شركات أمنية خاصة وبنية لوجستية عابرة للحدود.

دارفور تدفع الثمن

أدّى إدخال مقاتلين محترفين إلى نزاع داخلي هش إلى تغيير موازين العنف على الأرض. فقد مكّن هذا الدعم قوات الدعم السريع من توسيع عملياتها في دارفور، وأسهم مباشرة في تصعيد المجازر، والتهجير القسري، وانهيار الخدمات الأساسية.

وتؤكد منظمات حقوقية دولية أن نمط الانتهاكات – من استهداف المدنيين والنازحين، إلى الهجمات على المرافق الصحية وقوافل الإغاثة – يعكس دعمًا خارجيًا منظمًا، لا يمكن فصله عن غرف القرار التي اختارت تمكين الميليشيات بدل احتواء الصراع وحماية المدنيين.

خرق القوانين

من منظور القانون الدولي، يُعد تجنيد المرتزقة ونقلهم إلى نزاعات داخلية خرقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة تجنيد المرتزقة لعام 1989، ويتعارض مع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر السلاح على السودان.

كما تشير تقارير خبراء الأمم المتحدة إلى أن الامتناع عن تقديم بيانات الشحن والتنقل، أو عرقلة عمل لجان التحقيق، يُفسَّر كسلوك لتفادي المساءلة. ووفق مبدأ المسؤولية عن الأفعال غير المشروعة دوليًا، تتحمل الدولة التي تتيح أو تسهّل هذا النشاط مسؤولية غير مباشرة، ما يفتح الباب أمام عقوبات أو ملاحقات قانونية مستقبلية.

مسرح مفتوح

تكشف قضية A4SI وGSSG أن تجنيد المرتزقة عبر شركات أمنية خاصة لم يكن تفصيلًا هامشيًا، بل أحد محركات الحرب في السودان. ومع تراكم الأدلة، بات واضحًا أن أبوظبي لعبت دورًا مباشرًا في إطالة أمد النزاع، وتحويل دارفور إلى مسرح مفتوح لمأساة إنسانية تتطلب مساءلة دولية جادة، لا بيانات دبلوماسية عابرة.

هجمات إجرامية

أثارت الهجمات التي نفذتها «قوات الدعم السريع» على مستشفى الكويك العسكري، وقافلة إغاثية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، وحافلة تقل نازحين مدنيين، موجة إدانات عربية واسعة، بعد أن أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين العزّل، بينهم نساء وأطفال، وإلحاق أضرار جسيمة بمنشآت طبية وقوافل إنسانية في ولايتَي شمال وجنوب كردفان.

إدانة سعودية

وأكدت المملكة العربية السعودية، في بيان لوزارة الخارجية، أن هذه الهجمات «لا يمكن تبريرها بأي حال»، وتمثل انتهاكات صارخة لجميع الأعراف الإنسانية والاتفاقيات الدولية. وطالبت بتوقف «قوات الدعم السريع» فورًا عن هذه الانتهاكات، والالتزام بتأمين وصول المساعدات الإغاثية وفقًا للقانون الدولي وما ورد في «إعلان جدة» لحماية المدنيين.

رفض التدخلات

وجددت السعودية موقفها الداعم لوحدة السودان وأمنه واستقراره، وضرورة الحفاظ على مؤسساته الشرعية، مع رفضها التدخلات الخارجية واستمرار إدخال السلاح غير الشرعي والمرتزقة والمقاتلين الأجانب، معتبرة أن هذا السلوك يُعد عاملًا رئيسيًا في إطالة أمد الصراع وتعميق معاناة الشعب السوداني.

تحذير مصري

وأدانت مصر الهجمات على قوافل المساعدات والمنشآت الطبية والنازحين، ووصفتها بأنها «استمرار خطير لاستهداف الممرات الإنسانية»، مؤكدة أن تكرار هذه الانتهاكات يسهم في تعميق الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في السودان.



شركات الشبكة:	خط المرتزقة:	الدور الأساسي:	الأثر الإنساني:	التوصيف الدولي:
GSSG (أبوظبي) - A4SI (كولومبيا)	كولومبيا - الإمارات - ليبيا - دارفور	تجنيد - تنسيق - نقل لوجستي	مجازر، تهجير قسري، انهيار خدمات	خرق حظر السلاح وتجنيد مرتزقة



موقف خليجي

من جانبه، أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، استهداف قافلة برنامج الأغذية العالمي، واعتبره انتهاكًا جسيمًا لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مؤكدًا أن استهداف العمل الإنساني يعرقل وصول المساعدات ويضاعف معاناة المدنيين في ظل أوضاع إنسانية متدهورة.

إدانة قطرية

وفي السياق ذاته، أدانت دولة قطر بشدة استهداف قوافل الإغاثة، واعتبرته انتهاكًا صارخًا لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مجددة دعمها لوحدة السودان وسيادته واستقراره.

جريمة حرب

أما جامعة الدول العربية، فقد وصف أمينها العام أحمد أبو الغيط هذه الهجمات بأنها «جريمة حرب مكتملة الأركان»، داعيًا إلى محاسبة المسؤولين عنها ووضع حد للإفلات من العقاب.

استهداف ممنهج

وتشير طبيعة الهجمات وتزامنها إلى نمط ممنهج في استهداف البنية الإنسانية، وليس إلى حوادث عرضية، ما يعكس تصعيدًا خطيرًا يضع المدنيين في صدارة دائرة العنف.

كارثة إنسانية

هذا التصعيد يفاقم من الانهيار الإنساني، في ظل تراجع الخدمات الصحية وتعطل مسارات الإغاثة، وارتفاع أعداد النازحين والمحتاجين للمساعدة العاجلة.

دعوات للمساءلة

ومع تصاعد الإدانات العربية، تتعزز الدعوات للانتقال من مربع الشجب إلى مسار المساءلة الدولية، باعتبار حماية المدنيين وضمان وصول المساعدات شرط أساسي لأي حل سياسي مستدام في السودان.

انتهاكات إنسانية

تعد الهجمات التي نفذتها قوات الدعم السريع على المستشفيات وقوافل الإغاثة والنازحين انتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني، خاصة مبدأي التمييز وحماية المدنيين. ويكتسب الملف بعدًا أكثر خطورة مع تورط أبوظبي، بما يشمل تسليح القوات ونقل المرتزقة، ما يربط بين الهجمات المباشرة والتمكين الخارجي.

دعم سعودي متواصل لليمن وتحركات سياسية لتعزيز الاستقرار

عدن: الوطن

شهد الملف اليمني، خلال الساعات الماضية، سلسلة مستجدات مهمة على الصعيدين التنموي والسياسي، تعكس استمرار الدعم السعودي لقطاع التعليم والإغاثة، إلى جانب تحركات الدولة اليمنية لتعزيز الاستقرار وإعادة تفعيل مؤسسات الدولة في المحافظات المحررة، بما فيها القضايا الجنوبية الحساسة.

التعليم العالي

أطلق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مبادرة نوعية لتعزيز استقرار التعليم في جزيرة سقطرى، أسهمت في استئناف العملية التعليمية بجامعة سقطرى وإعادة فتح أبوابها أمام الطلاب، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد فترة توقف أثرت على انتظام الدراسة. وتأتي هذه الخطوة كركيزة أساسية لدعم التعليم العالي في الأرخبيل، ورافعة مهمة للاستقرار المجتمعي والتنمية المحلية. ويأتي المشروع ضمن منظومة واسعة تشمل نحو 60 مبادرة تعليمية وتنموية في 11 محافظة يمنية، من ضمنها عدن، تعز، المهرة، مأرب، حضرموت، حجة، لحج، أبين، شبوة، والضالع، في إطار حرص السعودية على تعزيز فرص التعلم للشباب في المناطق النائية.



دعم المعلمين

وفي عدن، كشف وكيل المحافظة لقطاع التعليم عن مكرمة سعودية للمعلمين والتربويين تشمل أكثر من 14 ألف موظف، إضافة إلى توزيع سلة غذائية رمضانية وحافز شهري دون استقطاع ضريبي، في خطوة تهدف إلى دعم استمرار العملية التعليمية وضمان استقرار العاملين في القطاع التعليمي خلال رمضان، وهو ما يعكس حرص المملكة على تقديم الدعم المباشر للعاملين بالقطاع التربوي.

التحركات الرئاسية

على الصعيد السياسي، التقى رئيس مجلس القيادة الرئاسي، فخامة الدكتور رشاد محمد العليمي، بقيادات محلية وعسكرية وأمنية واجتماعية في محافظة الضالع، مؤكدًا أهمية حشد كل الطاقات الوطنية في إطار الدولة ومؤسساتها الشرعية، واستثمار انتصارات المحافظة في التصدي لميليشيات الحوثي المدعومة إيرانيًا. وشدد الرئيس على الالتزام بحل القضية الجنوبية عبر الحوار الجنوبي-الجنوبي برعاية السعودية، بعيدًا عن منطق القوة والإكراه، بما يعكس حرص الدولة على معالجة القضايا العالقة بصورة منصفة وضمن إطار سياسي سلمي.

الإغاثة الشتوية

على الصعيد الإنساني، واصل مركز الملك سلمان للإغاثة تقديم مساعداته للأسر الأشد احتياجًا في اليمن، حيث وزع قسائم ملابس شتوية في لحج ضمن مشروع «كنف اليمن»، إضافة إلى توزيع قسائم شرائية في حضرموت، استفاد منها آلاف النازحين لتمكينهم من شراء الاحتياجات الأساسية والكسوة الشتوية، في استجابة عاجلة لمواجهة موجة البرد القارس وتعزيز مقومات الحياة الكريمة في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة.



إعادة بناء الدولة

تؤكد هذه التحركات السعودية واليمنية المتزامنة على التزام الدولة بدعم التعليم والمجتمع المدني والنازحين، جنبًا إلى جنب مع الجهود السياسية لإعادة بناء مؤسسات الدولة وتحقيق الاستقرار، بما يعكس مزيجًا من الاستجابة الإنسانية والتنموية والسياسية التي تهدف إلى استعادة دور الدولة وحماية مكتسبات المواطنين، وبناء نموذج مستدام للتنمية في المناطق المحررة.

- استئناف الدراسة بجامعة سقطرى بعد توقف مؤقت.
- 60 مشروعا تعليميا وتنمويا سعوديا في 11 محافظة.
- 14 ألف معلم وتربوي في عدن يحصلون على مكافآت وحوافز.
- 2085 فردًا مستفيدًا من الملابس الشتوية في لحج.
- 1754 قسيمة شرائية في حضرموت للنازحين.
- التزام الدولة بحل القضية الجنوبية عبر الحوار برعاية السعودية.

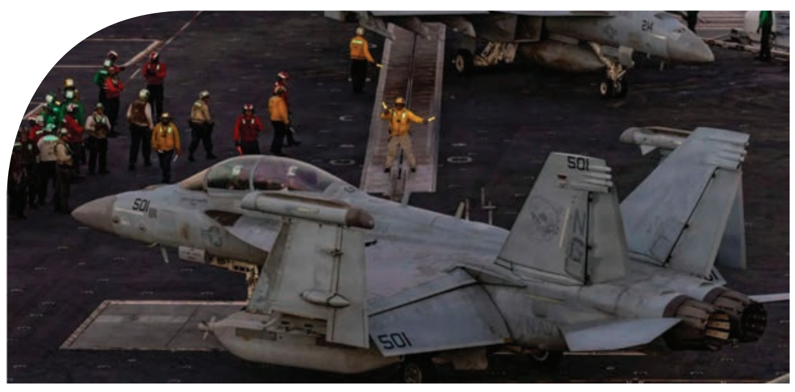
بين الحوار والحرب
طهران تحذر من انتهاك سيادتها النووية

أبها: الوكالات

أعلنت إيران بصوت صارم أن تخصيب اليورانيوم حق سيادي لا يُمس، وأن أي محاولة لفرض الإملاءات ستواجه رفضًا حازمًا. المحادثات النووية غير المباشرة مع الولايات المتحدة في سلطنة عمان مثلت «خطوة إلى الأمام»، لكنها مشروطة بجدية الطرف المقابل ورفع العقوبات، في ظل مخاوف من أن يؤدي أي تهديد إلى تصعيد نووي مباشر في الشرق الأوسط.

خط أحمر

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أن الحوار إستراتيجية إيران للوصول إلى حلول سلمية، وأن الشعب الإيراني يحترم الاحترام لكنه لا يخضع للتهديد. وأوضح أن حقوق إيران النووية منصوص عليها دوليًا، وأن أي محاولة للتعدي عليها ستقابل برد حازم، ما يعكس تمسك طهران بسيادتها النووية رغم الانفتاح على الدبلوماسية.



تمسك نووي

قال وزير الخارجية عباس عراقجي: «لا تراجع عن تخصيب اليورانيوم مهما كانت التهديدات، ولا نقبل الإملاءات». وأضاف أن أي خطوات لبناء الثقة يجب أن يرافقها رفع العقوبات، مؤكدًا أن البرنامج الصاروخي الإيراني «موضوع دفاعي بحت» خارج نطاق المفاوضات، مع تحذير صريح من أن إيران أهل للحوار وأهل للحرب إذا اقتضت الضرورة.

شروط المفاوضات

وحذر عراقجي من أن فرض عقوبات جديدة أو التحركات العسكرية الأمريكية تثير الشكوك حول جدية واشنطن، مؤكدًا أن تقييم المؤشرات سيحدد مصير المفاوضات القادمة. من جهتها، أعلنت الإدارة الأمريكية أن الجولة المقبلة ستُستأنف الأسبوع المقبل، مع استمرار الخلاف حول مستوى التخصيب، حيث تطالب واشنطن بـ«صفر تخصيب»، فيما تقترح طهران مستوى «مطمئنًا» يحافظ على حقوقها.

الشبه مع إبستين
يحول حياة تركي إلى جحيم

أبها: حسين معشي

تحوّل المواطن التركي رفعت أوزدمير (55 عاماً) إلى مادة إعلامية صادمة بعد اكتشاف شبه مذهل بينه وبين الملياردير الأمريكي المدان جيفري إبستين، المتورط في جرائم جنسية ضد القاصرات. الصور التي انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي لم تقتصر على الفضول أو المزاح، بل أظهرت أثرها النفسي والاجتماعي على أوزدمير، وأثارت جدلاً واسعاً حول تأثير التشابه المظهري على حياة الأفراد والفصل بين المظهر والسمعة الجنائية.



الصدمة الأولى

بدأ الأمر كمزحة عائلية، حين لاحظ ابن أخيه الشبه قائلاً: «يا عمي، أنت تشبه جيفري إبستين كثيراً». لكن مع انتشار الصور، بدأ أوزدمير يواجه نظرات استغراب واستنكار من المارة، ما جعله يشعر بعبء نفسي غير متوقع، مضيفاً: «ربما نتشابه قليلاً في المظهر، لكن لسوء حظي، هذا التشابه يربطني بشخصيته السيئة في أعين الناس».

الجدل الرقمي

سرعان ما اجتاحت صور أوزدمير منصات التواصل الاجتماعي التركية والدولية، مثيرة ردود فعل متباينة. البعض اعتبر الأمر مجرد تشابه سطحي لا يضر أحداً، بينما رأى آخرون أن ربط شخص عادي بملف إبستين الجنائي أمر مؤذٍ ويستحق الاستنكار. ولفت مستخدمون إلى أن مثل هذه المقارنات قد تُعقّد الحياة اليومية للفرد وتزيد من شعوره بالإحراج والضغط النفسي.

إستراتيجية الهروب

في مواجهة الانتشار الواسع والضغط النفسي، قرر أوزدمير اتخاذ خطوات عملية لتقليل الشبه، قائلاً: «سأغيّر تسريح شعري وربما أطلق لحيتي، وسأبتعد قدر الإمكان عن أي شبه بيني وبين ذلك الرجل».

الاستعانة بمقدمي خدمات التنفيذ في ديوان المظالم

المدينة المنورة: علي العمري

وافق مجلس القضاء الإداري على الاستعانة بمقدمي خدمات التنفيذ أمام ديوان المظالم من خلال شخص طبيعي أو اعتباري مرخص له من الجهة المختصــة، لتقديم خدمات التنفيذ، وفق أحكام نظام التنفيذ واللائحة.

ترخيص مؤقت

بحسب الضوابط فإنه لا يجوز إحالة أي خدمة تنفيذ لغــير المرخص لهم بتقديــم الخدمة، ويستثنى من ذلك إذا اتفق أطراف التنفيذ على اختيار مقدم على اختيار مقدم معين، إذ للدائرة في هــذه الحالة إجازة الاختيــار على أن يلتزم بأحكام هذه الضوابط، وإذا تعذر وجود مقدم خدمة مرخص له، فللدائــرة الإحالة إلى مقدم خدمة غير مرخص لــه بشرط منحه ترخيصاً موقتاً من الجهة المختصة.

تعارض المصالح

اشـــترطت الضوابط أن يلتــزم مقدم الخدمة عند قيامــه بعمله، بمجموعة من الضوابط من أبرزها أن يتخذ مقراً له، ووضع اســمه ورقم ترخيصه وتاريخــه على جميــع مطبوعاته ومراســلاته المتعلقة بأعمال خدمات التنفيذ، مع المحافظة على سريــة المعلومات والبيانات وعدم إفشــائها، أو نشر أي كتابة أو تصريح يتعلق بالأعمال التي يباشرها بأي وسيلة، إلا ما تقتضيه طبيعة تقديم الخدمة، وبإذن الدائرة أو الجهة المكلفة، وأن يبــاشر تقديم الخدمة بنفسه أو عن طريق أحد منسوبيه، وألا يباشر هو أو منســوبوه المباشرون تقديم عمل يتعلق بطلب تنفيذ يخصــه أو أحد أزواجه أو أقاربه أو أصهاره إلى الدرجــة الرابعة، أو يكون أي منهم طرفا فيــه، وألا يباشر تقديم عمل يؤدي إلى تعارض مع مصالحه أو مصالح منسوبيه، الحالية أو المحتملة.

وإضافة إلى ذلك اشترطت الضوابط ألا يشارك هو أو منســوبوه في المزايدات المكلف بها، كما أنه يشترط فيمن يباشر أي إجراء من إجراءات الخدمة أن يكون كامــل الأهلية، غير محكوم عليه بجريمة مخلــة بالشرف أو الأمانة، ما لم يكن قد رُد إليه اعتباره.



إلغاء الترخيص

تضمنت الضوابط أنه في حال إيقــاف الترخيص أو إلغائه أو انتهائه، فيجب على مقدم الخدمــة أن يصفي أعماله خلال مــدة لا تزيد على 60 يوما مــن تاريخ الإيقاف أو الإلغاء أو الانتهاء، وللدائرة تمديد هــذه المدة، كما تقدر الدائرة أجــرة المثل لمقدمي خدمات التنفيذ، ويســتثنى من ذلك الطلبات المحالة إلى مركز الإسناد والتصفية، أو اتفاق ذوي الشأن على أجرة محددة.

اشتراطات وضوابط لمقدم الخدمة

- الالتزام باتخاذ مقر رسمي لممارسة الخدمة
- وضع اسم مقدم الخدمة ورقم الترخيص على جميع المراسلات
- المحافظة على سرية المعلومات والبيانات وعدم إفشائها
- مباشرة تقديم الخدمة بنفسه أو عن طريق أحد منسوبيه.
- عدم مباشرة أي عمل يتعلق بطلب تنفيذ يخصه أو يخص أقاربه
- عدم مباشرة أي عمل يؤدي إلى تعارض مصالح حالية أو محتملة
- عدم مشاركته أو مشاركة منسوبيه في المزايدات المكلف بها.
- أن يكون من يباشر إجراءات الخدمة كامل الأهلية.
- ألا يكون محكومًا عليه بجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة

9 أعوام ومسلخ الشقيق بلا صيانة ولا تشغيل

جازان: محمد الحسين

في الوقت الذي يســتعد فيه أهالي مركز الشقيق شــمال منطقة جازان لاســتقبال شهر رمضان، تتجدد معاناتهــم مع غياب المســلخ الذي بات مهجورًا منذ أكثر من 9 أعوام، دون صيانة أو إعادة تأهيل، مما فاقم من معاناتهم مع قرب الموسم، إلى جانب مواسم الزواجات والأعياد، التي يزداد فيها الإقبال على الذبائح بشكل يومي وأسبوعي.

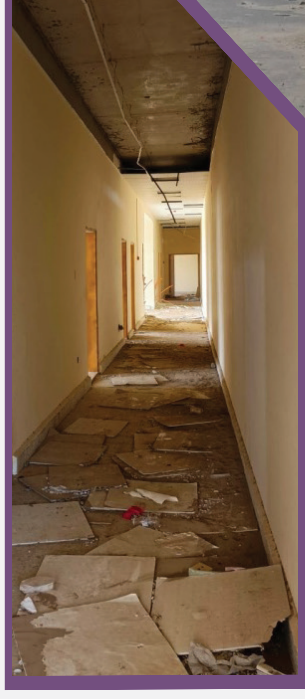
حاجة ملحة

أوضح الأهالي أن المســلخ أصبح أشــبه بأطلال مهجورة، لا تحقــق أي فائدة، رغــم المطالبات المتكــررة بإعــادة صيانته وتأهيله وتشــغيله، مطالبين الجهات المختصــة بالنظر إلى معاناتهم المســتمرة، والعمل على إيجاد حــل عاجل يعيد تشغيل المسلخ، مؤكدين أن الحاجة إليه أصبحت ملحّة في ظل تزايد الطلب خلال مختلف المواسم.

خارج الخدمة

خلال جولة ميدانية لـ«الوطن»، تم رصد وضعه بعد أن خرج عن الخدمــة، إذ أكد عدد من الأهالي أن المشروع لم تتم الاستفادة منه منذ وقت طويل، رغم ما أنفق عليه من أموال، مشيرين إلى أنه تحول إلى مأوى للحيوانات الســائبة، وترك دون متابعة أو اهتمام، وكأنه ليس من ضمن المشــاريع التي أنشئت لخدمة المواطنين.







اللجنة الإشرافية

أوضح فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة جازان لـ«الوطن» أن مسلخ الشقيق التابع لمركز الشقيق بمحافظة الدرب، تم استلامه عند انتقال الاختصاصات بين وزارة الشــؤون البلدية والقروية والإسكان ووزارة البيئــة والمياه والزراعة، وذلك بناءً على القرار الوزاري بتاريخ 9/ 11/ 1441.

وأشار الفرع إلى أنه تم لاحقًا إسناد المسلخ إلى الشركة الوطنية للخدمات الزراعية، بناءً على قرار اللجنة الإشرافية لتخصيص قطاع البيئة والمياه والزراعة بتاريخ 8/ 2/ 1443، والقاضي بتحديد الخدمات الزراعية المســند تقديمها من الوزارة إلى الشركة، حيث جرى إســناد الخدمة بتاريخ 1/ 3/ 2024.

إعادة طرح المنافسة

بيّن الفرع أن الشركة الوطنية للخدمات الزراعية قامت بطرح موقع المســلخ لمنافسة التشغيل والصيانة والاستثمار عبر منصة «فرص» مرتين؛ الأولى بتاريخ 2/ 8/ 2024، والثانية بتاريخ 1/ 11/ 2024، إلا أنه لم يتقدم أي مستثمر للمنافسة في المرتين.

وأكد فرع الوزارة أنه يعمل حاليًا بالتنســيق مع الشركة الوطنية للخدمات الزراعية على إعادة طرح المنافسة، أو التوجه نحو خيار التشغيل والتأهيل الذاتي، وفقًا لمنهجية الأعمال المعتمدة لدى الشركة، لافتًا إلى أن أقرب مســلخ نظامي حاليًا هو مسلخ الدرب الواقع في مخطط أسواق النفع العام، ويبعد مسافة تقارب 40 كيلومترًا عن مركز الشقيق.

وشــدد الفرع على اســتمرار اهتمامه برفع جودة الخدمات المقدمة، وتفعيل قنوات التواصل المختلفة، والعمل على تحسين تجربة المستفيدين في منطقة جازان.

أمانة جدة : عقوبات لأعمال البناء خارج الأوقات المعتمدة



جدة: الوطن

كثّفت أمانة محافظة جدة الرقابة الميدانية على مواقع البناء والتشــييد، ورصد أي أعمــال تُنفَّذ خارج أوقات العمل المســموح بها، لما تســببه من إخلال بجودة الحيــاة داخل الأحياء السكنية وعلى الطرق العامة.

جولات مكثفة

أكدت الأمانة أن تنفيذ أعمال البناء خارج الأوقــات المعتمدة يُعد مخالفة صريحة تســتوجب التطبيق الفوري للجزاءات النظاميــة بحق المخالفين، مشــددة على أن التنمية العمرانية لا يمكن أن تتحقق على حســاب النظام أو حقوق الســكان في بيئة حضرية آمنة وهادئة.

وأوضحــت أن فرقهــا الرقابية ســتباشر جولات ميدانيــة مكثفة ومفاجئة، وســيتم اتخاذ الإجراءات النظاميــة اللازمة بحــق المقاولين والمكاتــب الهندســية المشرفة على المواقع المخالفة، وفق الأنظمة واللوائح والتعليمات المعتمدة، دون تهاون أو استثناء.

تبعات نظامية

بيّنت الأمانة أن مسؤولية الالتزام لا تقع على طرف واحد، بل هي مسؤولية مشتركة، حيث تضطلع الأمانة بدورها التنظيمــي والرقابــي، فيما يتحمل المقــاول والمكتــب الهندسي المشرف المسؤولية المهنية المباشرة عن الالتزام بأوقات العمل المعتمدة، وما يترتب على أي تجاوز لها من تبعات نظامية.

ابتزاز وخسائر بلا تعويض

عشوائية نقل العفش تستنزف المستهلكين

جدة: نجلاء الحربي

في ظل تنامي الطلب على خدمات نقل العفش داخل المدن وبين المناطق، تتزايد شكاوى المستهلكين من ممارسات عشوائية تقوم بها بعض سيارات نقل الأثاث، في مشهد يعكس غياب الضبط والتنظيم، ويضع المستهلك في موقع الطرف الأضعف ضمن هذه المعادلة، بينما يرى مختصون في حماية المستهلك أن غياب العقود المكتوبة، وعدم وجود تسعيرة استرشادية، وافتقار كثير من الجهات للتأمين ضد التلفيات، أسهمت في انتشار الفوضى داخل القطاع، وأفقدت الخدمة حدّها الأدنى من الاحترافية.



خسائر وابتزاز

أوضح المواطن منصور النفيعي أن العمل العشوائي لسيارات نقل العفش يتسبب في خسائر متكررة أثناء عملية النقل، نتيجة الاعتماد على عمالة غير مدربة، إلى جانب غياب أي التزام مهني.
وأضاف أن كثيرًا من مقدمي الخدمة يتفقون مبدئيًا على سعر محدد، قبل أن تنتهي العملية بمطالبات مالية إضافية بحجج مختلفة، مثل زيادة عدد القطع أو صعوبة النقل، فضلًا عن فقدان بعض المقتنيات دون تحمّل أي مسؤولية، في ظل عدم وجود عقود تحفظ حق العميل.
من جانبه، يروي المستهلك كايد الحربي تجربته مع إحدى سيارات نقل العفش، حيث دفع المبلغ المتفق عليه مسبقًا، إلا أنه فوجئ بمطالبة مالية إضافية بعد تحميل الأثاث. وعند رفضه، تم تهديده بترك العفش في الشارع، في واقعة تتكرر بصور مختلفة، وتعكس ضعف الرقابة وغياب آليات حماية المستهلك.

شركات نظامية

في المقابل، أوضح مدير إحدى شركات نقل العفش- فضل عدم ذكر اسمه- أن وجود سيارات تعمل بعمالة غير مؤهلة ودون تراخيص واضحة أو تدريب مهني أسهم في تشويه صورة القطاع، بخاصة مع اعتماد هذه الجهات على إعلانات عشوائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يصعّب على المستهلك التحقق من موثوقيتها.
وأكد أن الصورة السائدة عن العشوائية لا تعكس واقع جميع العاملين في القطاع، مشيرًا إلى وجود شركات نظامية تسعى لتقديم خدمات احترافية، لكنها تواجه تحديات كبيرة في ظل غياب تنظيم واضح ودخول عمالة غير مرخصة تنافس بأسعار متدنية.

تكاليف التشغيل

أشار مالك شركة نقل العفش سالم صالح إلى أن بعض الخلافات تنشأ بسبب عدم وضوح تفاصيل الخدمة منذ البداية، مثل عدد القطع، أو الحاجة لاستخدام رافعات خاصة، أو صعوبة الوصول للمواقع السكنية، مما يؤدي إلى مطالبات مالية لاحقة كان من الممكن تفاديها بعقود واضحة وتسعيرة محددة.
وأضاف أن ارتفاع تكاليف التشغيل، بما يشمل أجور العمالة والوقود والمعدات والتأمين، يدفع بعض الشركات الصغيرة للعمل بهوامش ربح منخفضة، ينعكس أثرها سلبًا على جودة الخدمة، مؤكدًا أن الشركات النظامية تتضرر من الممارسات غير النظامية أحيانًا أكثر من المستهلك نفسه.

تصنيف الشركات

طالب أصحاب لشركات نقل العفش بضرورة تصنيف الشركات ومنح تراخيص واضحة، وربط النشاط بعقود ملزمة وتأمين يغطي التلفيات، إلى جانب تكثيف الرقابة على الإعلانات العشوائية. وأكدوا أن تنظيم القطاع سيحمي المستهلك، ويرفع مستوى الخدمة، ويقضي على الممارسات الفردية غير المهنية التي أساءت لسمعة نشاط يعتمد أساسًا على الثقة.

عقود موحدة

يرى مختصون في حماية المستهلك أن غياب العقود المكتوبة، وعدم وجود تسعيرة استرشادية، وافتقار كثير من الجهات للتأمين ضد التلفيات، أسهمت في انتشار الفوضى داخل القطاع، وأفقدت الخدمة حدّها الأدنى من الاحترافية. وأكدوا أن تنظيم نشاط نقل العفش يتطلب تصنيفًا واضحًا للشركات وربطها بتراخيص نظامية، وإلزامها بعقود موحدة، إضافة إلى توفير قنوات بلاغ فعالة تمكّن المتضررين من استرداد حقوقهم، والحد من التجاوزات التي باتت تمس شريحة واسعة من المجتمع.

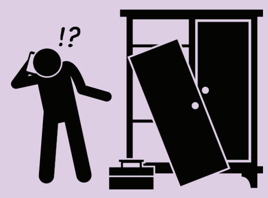
إخلال بالعقود

من جانبه، أوضح المستشار القانوني نايف بدر، أن فرض مبالغ إضافية أو التهرب من تعويض الأضرار يُعد مخالفة صريحة لأنظمة حماية المستهلك، ويدخل ضمن نطاق الإخلال بالعقد أو تقديم خدمة دون المستوى المتفق عليه.
وبيّن أن أي اتفاق، سواء كان مكتوبًا أو موثقًا بالمراسلات أو الإعلانات، يُعد ملزمًا للطرفين، ولا يحق لمقدم الخدمة تعديل السعر أو الشروط بعد بدء التنفيذ دون موافقة صريحة من المستهلك، مشيرًا إلى أن تحميل العميل تكاليف إضافية تحت الضغط يُصنّف قانونيًا كاستغلال.

المطالبة بالتعويض

أضاف بدر أن مزاولة نشاط نقل العفش دون ترخيص أو سجل تجاري أو تأمين يغطي الأضرار المحتملة يحمّل الجهة أو الفرد المسؤولية النظامية الكاملة عن أي تلفيات أو فقدان، ويمنح المستهلك الحق في المطالبة بالتعويض عبر الجهات المختصة.
وشدد على أهمية توثيق الاتفاقات والاحتفاظ بالفواتير والمراسلات، والتبليغ عن أي تجاوزات، مؤكدًا أن الأنظمة تتيح للمستهلك المطالبة بحقه حتى في حال عدم وجود عقد مكتوب، متى ما ثبت الضرر أو الإخلال.





متضررون

- انتشار ممارسات عشوائية في نقل العفش دون التزام مهني
- الاتفاق على سعر مبدئي ثم المطالبة بمبالغ إضافية أثناء أو بعد النقل
- تعرض بعض المقتنيات للتلف أو الفقدان دون تحمّل أي مسؤولية
- تهديد بعض مقدمي الخدمة بترك العفش في الشارع عند رفض الزيادات
- غياب العقود المكتوبة التي تحفظ حقوق المستهلك

قانونيون



- فرض مبالغ إضافية يُعد مخالفة لأنظمة حماية المستهلك.
- أي اتفاق موثق، مكتوبًا أو عبر مراسلات، يُعد ملزمًا للطرفين
- تعديل السعر أو شروط الخدمة يصنف كاستغلال.
- يحق للمستهلك المطالبة بالتعويض عن التلفيات أو الفقدان
- غياب العقود والتأمين والتسعيرة أسهم في فوضى القطاع
- تنظيم النشاط يتطلب تصنيف الشركات وإلزامها بعقود موحدة

قياس وعي المجتمع
بالاستخدام الآمن للمبيدات



أبها: الوطن

أطلقت مجموعة من الباحثين في كلية الصحة العامة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالتعاون مع الهيئة العامة للغذاء والدواء، بحثًا علميًا يهدف إلى قياس مستوى وعي أفراد المجتمع السعودي حول الاستخدام الآمن لمبيدات آفات الصحة العامة داخل المنازل، ورصد الممارسات الشائعة والآراء المرتبطة بهذا الجانب الصحي المهم.

ويستهدف الاستبيان المواطنين والمقيمين في مختلف مناطق المملكة ممن تبلغ أعمارهم 18 عامًا فأكثر، حيث يسعى الباحثون من خلاله إلى جمع بيانات علمية تسهم في تقييم مستوى المعرفة، وتحديد أبرز الممارسات، والتعرف على مصادر المعلومات المتعلقة باستخدام مبيدات الآفات المنزلية.

وأوضح القائمون على البحث أن نتائج الدراسة ستسهم في تعزيز المعرفة العلمية حول مخاطر سوء استخدام المبيدات، ودعم الجهود الرامية إلى رفع مستوى الوعي الصحي، وتحسين ممارسات الصحة العامة، بما ينعكس إيجابًا على سلامة البيئة المنزلية وصحة أفراد المجتمع.

نقل 9218 حالة
إسعافية إلى مستشفيات الباحة



الباحة: الوطن

أعلنت هيئة الهلال الأحمر السعودي بمنطقة الباحة إحصاءاتها الرسمية لأعمالها الإسعافية خلال عام 2025، حيث أوضحت أن مركز الترحيل الطبي تعامل مع 17.381 بلاغًا إسعافيًا خلال العام، باشرتها الفرق الإسعافية ميدانيًا بكفاءة واحترافية عالية.

وأفادت الهيئة أن الفرق الإسعافية باشرت 12.391 حالة، جرى نقل 9.218 حالة منها إلى المستشفيات لتلقي الرعاية الطبية اللازمة، فيما قُدّمت الخدمة الإسعافية لعدد 3.054 حالة في موقع البلاغ دون الحاجة إلى النقل، كما سُجّلت 119 حالة وفاة.

وفيما يتعلق بمؤشرات الأداء، حققت الهيئة مستهدفات زمن الاستجابة، حيث بلغ إجمالي زمن الاستجابة العام 00:08:50، وبلغ زمن الاستجابة للحوادث المرورية 00:07:44، فيما وصلت نسبة الاستجابة لبلاغات الطوارئ خلال 8 دقائق إلى 85.06%، بما يعكس كفاءة التخطيط وجاهزية الفرق الميدانية. وخلال العام ذاته، فعّلت الهيئة عددًا من المسارات الطبية التخصصية، شملت مسار الجلطات القلبية بعدد 7 حالات، ومسار السكتات الدماغية بعدد 14 حالة، ومسار الإصابات الحرجة، حيث جرى نقل 37 حالة ضمن المسار الأحمر للإصابات، و245 حالة ضمن المسار الأصفر للإصابات، إلى مستشفيات المستوى الأول والثاني، شملت مستشفى الملك فهد، ومستشفى الأمير مشاري. كما جرى تصنيف الإصابات لعدد 2.044 مريضًا، وتسجيل 14 حالة استعادة نبض؛ بما يعكس سرعة التدخل الطبي واحترافية الفرق الإسعافية في التعامل مع الحالات الحرجة.

مكافحة نواقل الأمراض بـ 6 آلاف موقع

جدة: الوطن

يكثف المركز الوطني للوقاية من الآفات النباتية والأمراض الحيوانية ومكافحتها «وقاء» بمنطقة مكة المكرمة جهوده لتعزيز مفهوم الصحة الواحدة، والحد من تفشي الأمراض المنتقلة عبر النواقل في المنطقة.
وأسفرت أعمال فرع مركز وقاء بمنطقة مكة المكرمة خلال الربع الرابع من عام 2025 عن تنفيذ أكثر من 2800 عملية تقصي وبائي وحشري، إضافة إلى أعمال المكافحة والمعالجة في أكثر من 6000 موقع بمختلف أنحاء المنطقة.



خطة تشغيلية

تعمل فرق الصحة الحيوانية بفرع مركز وقاء بمنطقة مكة المكرمة والمكاتب التابعة له في العاصمة المقدسة ومحافظات الطائف والقنفذة والخرمة، بشكل دوري على تنفيذ الخطة التشغيلية لعمليات المسح الميداني والاستقصاء الحشري واليرقي، مع التركيز على المواقع المستهدفة، ومنها البرك والمستنقعات المائية الواقعة خارج النطاق العمراني؛ بهدف تحديد أنواع الحشرات ومدى خطورتها، واتخاذ التدابير المناسبة لمعالجة بؤر التوالد الحشري باستخدام أساليب المعالجة الحيوية والبيئية والكيميائية.

الفرق الميدانية

في هذا الإطار، تفقد مدير عام فرع مركز وقاء بمنطقة مكة المكرمة، الدكتور غالب بن عبدالغني الصاعدي، أعمال فرق مكافحة نواقل الأمراض بمحافظة جدة، وذلك للوقوف على جاهزية الفرق الميدانية لتنفيذ مهام التقصي والمكافحة وفق الخطط المعتمدة، وتعزيز فاعلية الاستجابة وسرعة التنفيذ، بما يسهم في الحد من انتشار الأمراض المنقولة عبر النواقل وتعزيز تطبيق مفهوم «الصحة الواحدة».

88 رخصة وساطة عقارية يوميا

الدمام: زينة علي

سجّل سوق الوساطة العقارية في المملكة إصدار 7.925 رخصة وساطة عقارية خلال الربع الثالث من عام 2025، وبمتوسط 88 رخصة يوميا وفق قراءة «الوطن» لأحدث بيانات الهيئة العامة للعقار، مع تراجع سنوي في أعداد الرخص المصدرة، سواء للأفراد أو للمنشآت.

وعلى مستوى المستفيدين، واصل الأفراد الاستحواذ على الحصة الأكبر من رخص الوساطة العقارية، إلا أن عدد الرخص الممنوحة لهم تراجع سنويًا بنسبة 15.3%، حيث انخفض من 7.468 رخصة في الربع الثالث 2024 إلى 6.325 رخصة في الربع الثالث 2025.

في المقابل، سجّلت المنشآت العقارية تراجعًا أكثر حدة، بانخفاض بلغ 65.4%، بعد أن تراجع عدد الرخص من 4.622 رخصة إلى 1.600 رخصة.

التوزيع الجغرافي

جغرافيًا، أظهرت البيانات تركزًا حادًا في إصدار رخص الوساطة العقارية، حيث استحوذت مناطق الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية على نحو 85% من إجمالي الرخص، وتصدرت منطقة الرياض القائمة بإصدار 3.409 رخص تمثل 43% من الإجمالي، تلتها منطقة مكة المكرمة بـ 2.169 رخصة (27.4%)، ثم المنطقة الشرقية بـ 966 رخصة (12.2%).

وجاءت بقية المناطق بحصص أقل، شملت المدينة المنورة (368 رخصة)، وعسير (308)، والقصيم (261)، وتبوك (120)، وجازان (105)، وحائل (95)، فيما سجلت مناطق نجران، والباحة، والجوف، والحدود الشمالية أقل نسب إصدار.

وعند تحليل الرخص حسب النوع، أظهرت البيانات تراجعًا ملحوظًا في رخص الوساطة والتسويق العقاري بنسبة 34.6%، حيث انخفض عددها من 11.679 رخصة في الربع الثالث 2024 إلى 7.636 رخصة في الربع الثالث 2025.

إجمالي الرخص خلال الربع الثالث 2025 7.925

المقارنة بين الأفراد والمنشآت

أفراد	-15.3%	منشآت	-65.4%
الربع 2024	7.468	الربع 2024	4622
الثالث 2025	6325	الثالث 2025	1600

تحليلات عقارية	0	استشارات عقارية	900%
الربع 2024	3	الربع 2024	1
الثالث 2025	3	الثالث 2025	9

الإحصائية العامة:

على مستوى المملكة: **7.925** رخصة مصدرة خلال الربع الثالث 2025

إدارة مرافق	27.3%	إدارة أملاك	-42%
الربع 2024	22	الربع 2024	245
الثالث 2025	28	الثالث 2025	142

التوزيع العددي والنسبة المئوية للرخص في مختلف مناطق المملكة:

المنطقة	العدد	النسبة	المنطقة	العدد	النسبة
الرياض	3.409	43.0%	عسير	308	3.9%
مكة	2.169	27.4%	القصيم	261	3.3%
الشرقية	966	12.2%	تبوك	120	1.5%
المدينة	368	4.6%	جازان	105	1.1%
حائل	95	1.2%	الجوف	28	0.4%
نجران	45	0.6%	ح:الشمالية	23	0.3%
الباحة	28	0.4%			



عدد الرخص المصدرة حسب نوع الرخصة

وساطة وتسويق	-34.6%	مزادات	-23.4%
الربع 2024	11.679	الربع 2024	140
الثالث 2025	7.636	الثالث 2025	107

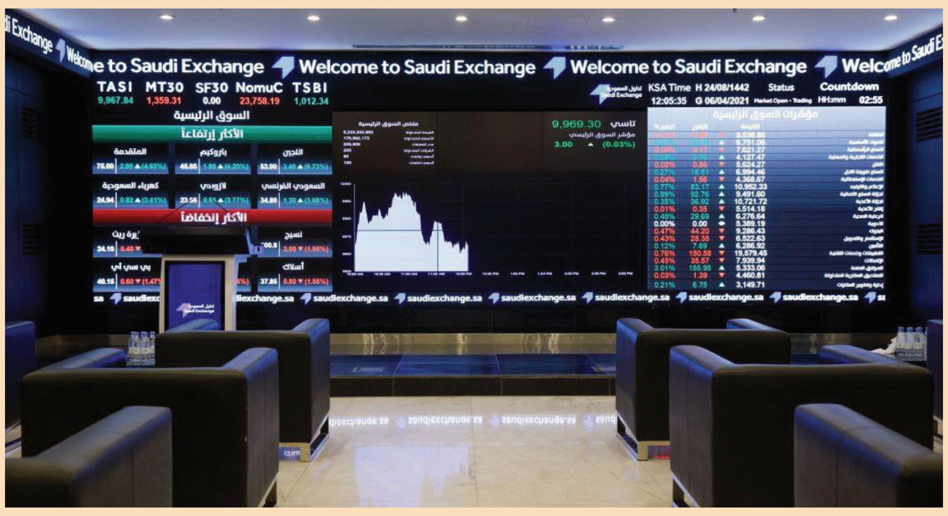
أنواع الرخص

كما تراجعت رخص المزادات العقارية بنسبة 23.4% من 140 إلى 107 رخص، في حين استقرت رخص التحليلات العقارية عند 3 رخص دون تغيير. في المقابل، برزت رخص الاستشارات العقارية كأسرع الأنشطة نموًا، بعد أن قفزت بنسبة 900% من رخصة واحدة إلى 9 رخص، وسجّلت رخص إدارة المرافق نموًا بنسبة 27.3%، لترتفع من 22 إلى 28 رخصة، بينما تراجعت رخص إدارة الأملاك بنسبة 42% من 245 إلى 142 رخصة.

لماذا تتغير خريطة الوساطة العقارية؟

تعكس هذه المؤشرات مرحلة إعادة تنظيم شاملة لسوق الوساطة العقارية، تقودها الهيئة العامة للعقار عبر رفع معايير الترخيص، وتعزيز الامتثال، وتحسين جودة الخدمات، بما يحد من الممارسات غير النظامية، ويرفع كفاءة السوق.

كما يشير التراجع في بعض أنواع الرخص مقابل نمو الاستشارات وإدارة المرافق إلى تحول تدريجي في طبيعة الطلب، من الوساطة التقليدية إلى الخدمات ذات القيمة المضافة، في سوق بات أكثر احترافية وتنظيمًا.



مؤشر الأسهم يغلق مرتفعا بـ 28 نقطة

أبها: الوطن

أغلق مؤشر الأسهم السعودية الرئيس، أمس، على ارتفاع بواقع 28.20 نقطة، ليقفل عند مستوى 11216.93 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 3 مليارات ريال.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة، 150 مليون سهم، سجلت خلالها أسهم 159 شركة ارتفاعًا في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 100 شركة على تراجع.

وتصدرت أسهم الواحة، وميد غلف للتأمين، وجاهز، والعقارية، والدرع العربي قائمة الشركات الأكثر ارتفاعًا، في حين جاءت أسهم أبو معطي، والتعاونية، والمركز الكندي الطبي، وعطاء، وأديس في مقدمة الشركات الأكثر انخفاضًا في التعاملات، وتراوحت نسب الارتفاع والانخفاض بين 7.05% و3.55%.

وعلى صعيد النشاط، كانت أسهم أمريكانا، والكيميائية، وأرامكو السعودية، والإنماء، والجزيرة الأكثر تداولًا من حيث الكمية، بينما تصدرت أسهم أرامكو السعودية، والإنماء، والراجحي، وطيران ناس، والأهلي قائمة الأسهم الأكثر نشاطًا من حيث القيمة.

وفي السوق الموازية، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية «نمو» مرتفعًا 21.06 نقطة ليقفل عند مستوى 23887.01 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها نحو 9 ملايين ريال، وبكمية أسهم متداولة بلغت 1.3 مليون سهم.

1196 طلبا للإعفاء الجمركي الصناعي

أبها: الوطن

عالجت وزارة الصناعة والثروة المعدنية 1.196 طلبًا لخدمة الإعفاء الجمركي الصناعي خلال شهر يناير 2026، في إطار جهود الوزارة لتشجيع الصناعة المحلية وتعزيز تنافسيتها عالميًا، عبر منح المنشآت الصناعية الوطنية إعفاءً من الرسوم الجمركية على وارداتها من مدخلات الصناعة.

وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الصناعة والثروة المعدنية جرّاح بن محمد الجرّاح، أن طلبات الإعفاء الجمركي التي عالجتها الوزارة تتضمن 10.975 بندًا للمواد الأولية، و6.222 بندًا للآلات والمعدات وقطع الغيار، مشيرًا إلى أن خدمة الإعفاء الجمركي تأتي ضمن حزمة من الحوافز والممكنات والخدمات التي تقدمها منظومة الصناعة والتعدين؛ لتسهيل رحلة المستثمر الصناعي في كل مراحل مشروعه، من الفكرة إلى التمكين، ثم الإنتاج والتصدير.

وأشار الجرّاح إلى أن خدمة الإعفاء الجمركي الصناعي تتواءم مع مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للصناعة بتمكين القطاع الصناعي السعودي وتطويره، وتؤكد الدور البارز الذي تقوم به الوزارة لتحفيز وتسريع نمو القاعدة الصناعية الوطنية، مبيّنًا أن حصول المنشآت الصناعية على خدمة الإعفاء الجمركي يتم في وقت وجيز، من خلال إجراءات ميسَّرة تُنفَّذ عبر المنصة الرقمية لخدمات وزارة الصناعة والثروة المعدنية «صناعي».

وتحرص وزارة الصناعة والثروة المعدنية، من خلال خدمة الإعفاء الجمركي، على دعم وتشجيع المصانع المحلية، وتنمية قطاعات الإنتاج الوطنية، وتخفيض تكلفة الإنتاج، وإيجاد فرص صناعية جديدة، حيث تُمكِّن الخدمة المنشآت الصناعية الحاصلة على ترخيص صناعي من الحصول على إعفاء جمركي من الضريبة «الرسوم الجمركية» على وارداتها من الآلات والمعدات، وقطع الغيار، والمواد الخام الأولية، والمواد نصف المصنَّعة، ومواد التعبئة والتغليف اللازمة مباشرةً للإنتاج.

193 مليارا نمو السيولة النقدية

الرياض: واس

سجّلت السيولة المحلية «النقود المتاحة» في الاقتصاد السعودي نموًّا سنويًّا بنهاية شهر نوفمبر من عام 2025، بقيمة تُقدَّر بـ193.02 مليار ريال، وبنسبة نمو بلغت 6.6 %، لتصل إلى أكثر من 3.138 تريليونات ريال، مقارنة بنحو 2.945 تريليون ريال في الفترة ذاتها من عام 2024.

ويعكس هذا الارتفاع نمو عرض النقود بمفهومه الواسع (ن3)، وذلك وفقًا للنشرة الإحصائية الشهرية لشهر نوفمبر 2025 الصادرة عن البنك المركزي السعودي «ساما».

وعلى أساس شهري، واصلت السيولة صعودها بقيمة بلغت 332.2 مليون ريال، بنسبة نمو تُقدَّر بـ0.01 %، مقارنة بنهاية شهر أكتوبر من العام نفسه.

وبتحليل مكوّنات عرض النقود (ن3)، تصدّرت «الودائع تحت الطلب» المكوّنات بنسبة مساهمة تُقدَّر بـ45.2 %، وبقيمة بلغت نحو 1.418 تريليون ريال، تلتها «الودائع الزمنية والادخارية» التي سجلت نحو (1.170) تريليون ريال، بنسبة مساهمة تُقدَّر بـ37.3 %.

وبلغت «الودائع الأخرى شبه النقدية» نحو 310.311 مليارات ريال، بنسبة مساهمة تقارب 10%، فيما جاء «النقد المتداول خارج المصارف» في المرتبة الرابعة بقيمة بلغت (239.524) مليار ريال، وبنسبة مساهمة تُقدَّر بنحو 8 %.

يُذكر أن الودائع شبه النقدية تشمل ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية، والودائع مقابل الاعتمادات المستندية، والتحويلات القائمة، وعمليات إعادة الشراء (الريبو) المنفذة مع القطاع الخاص. كما يتضمّن عرض النقود بمفهوم (ن1) النقد المتداول خارج المصارف، إضافة إلى الودائع تحت الطلب، فيما يشمل (ن2) كلًّا من (ن1) والودائع الزمنية والادخارية، بينما يمثّل (ن3) المفهوم الأوسع بإضافة الودائع الأخرى شبه النقدية.

الوطن
ALWATAN

رئيس مجلس الإدارة
إدريس عبدالله الدريس
chairman@alwatan.com.sa

رئيس التحرير
عثمان محمود الصيني
othman@alwatan.com.sa

نائب رئيس التحرير
ماجد محمد البسام
albassam@alwatan.com.sa

مركز الرياض الإقليمي
ص. ب 69009 الرياض 11547
riyadh@alwatan.com.sa

مركز جدة الإقليمي
ص. ب 53350 جدة 21583
jeddah@alwatan.com.sa

مركز الدمام الإقليمي
ص. ب 7709 الدمام 31472
dammam@alwatan.com.sa

للإشتراك في خدمة واتساب الإخبارية:
+966 508227333

السيادة الكهربائية للسعودية



أصيل الجعيد
@ aaljaiedlaw

في عالم تتهاوى فيه دول بسبب الطاقة قبل أن تتهاوى بسبب السلاح، لم تعد الكهرباء ملفاً خدمياً ولا بنداً تقنياً ضمن خطط البنية التحتية، بل أصبحت شرطاً أولياً لبقاء الدولة الحديثة، ومقياساً صامتاً لقوة القرار، وقدرة النظام على حماية اقتصاده ومجتمعه في آن واحد. من هذا المنطلق، تعاملت المملكة العربية السعودية مع ملف الكهرباء بوصفه ملف سيادة مكتملة الأركان، لا مشروع تحسين مرحلي.

السيادة الكهربائية تعني امتلاك القرار الكامل على مصدر الطاقة، وسلسلة إنتاجها، وآلية توزيعها، وقدرة حمايتها في كل الظروف. هذا الفهم قاد المملكة إلى إعادة بناء قطاع الكهرباء على أسس إستراتيجية، تبدأ من تنويع المصادر، ولا تنتهي عند حماية الشبكة الوطنية من أي اختراق تقني أو سياسي. الدولة التي تعتمد على مصدر واحد للطاقة تعيش تحت رحمة الأسواق والتقلبات الدولية، بينما الدولة التي تمتلك مزيجاً متوازناً تصنع هامش حركتها بنفسها.

اختيار المملكة التوسع في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لم يكن استجابة لضغط بيئي عالمي، بل كان قراءة دقيقة لمستقبل السيادة. تحويل الجغرافيا إلى أصل إنتاجي، واستثمار الشمس والرياح بوصفهما موارد وطنية دائمة، نقل مفهوم الطاقة من الاستهلاك إلى التمكين. هذه المشاريع لا تخفف الكلفة التشغيلية فقط، وإنما تحصّن القرار الاقتصادي، وتمنح الدولة قدرة أعلى على التخطيط بعيد المدى.

وفي موازاة الإنتاج، أدركت المملكة أن الشبكة الكهربائية هي العمود الفقري للسيادة الحديثة. شبكة غير ذكية تعني دولة مكشوفة. شبكة غير مرنة تعني اقتصاداً هشاً. لهذا جاء الاستثمار في الشبكات الذكية، وأنظمة التحكم المتقدمة، وإدارة الأحمال، والتنبؤ بالاستهلاك، بوصفه استثماراً في الاستقرار الوطني قبل أن يكون استثماراً تقنياً. استقرار الكهرباء أصبح جزءاً من الثقة العامة في الدولة، وقدرتها على إدارة التحول.

الجانب التنظيمي لم يكن أقل أهمية من الجانب الفني. السيادة لا تقوم دون تشريع واضح وحوكمة صارمة. تحديث الأطر التنظيمية لقطاع الكهرباء مكّن الدولة من ضبط السوق، وتشجيع الاستثمار المنضبط، ومنع الفوضى التشغيلية، وضمان كفاءة الأداء. التنظيم هنا أداة سيادية تحمي القطاع من الارتجال، وتمنح صانع القرار وضوحاً كاملاً في إدارة المخاطر.

وعلى المستوى الدولي، انتقلت المملكة من موقع المتلقي إلى موقع المشارك في صياغة مستقبل الطاقة. الدخول في سلاسل الإمداد للطاقة النظيفة، وتصدير الخبرة التشغيلية، والمشاركة في التحالفات الدولية، أعاد تعريف موقع المملكة في خريطة الطاقة العالمية. هذا الحضور لا يعكس قوة تقنية فقط، وإنما يعكس ثقة دولة بقدرتها على التأثير لا الاكتفاء بالتكيّف.

ولا يكتمل هذا المشهد دون البُعد الصناعي. توطين صناعة المحولات، والكوابل، وأنظمة التخزين، والبرمجيات المرتبطة بالطاقة، نقل الكهرباء من كونها خدمة إلى كونها قطاعاً سيادياً منتجاً للمعرفة والوظائف. الدولة التي تصنع أدواتها تملك قرارها، والدولة التي تستورد كل شيء تبقى رهينة في لحظة الأزمة.

كما أن الأمن الكهربائي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الأمن الوطني. حماية الشبكات من الهجمات السيبرانية، وبناء سيناريوهات الاستجابة السريعة، ورفع الجاهزية في حالات الطوارئ، تمثل خطوط الدفاع الأولى في عالم يعتمد على الكهرباء في كل تفصيل من تفاصيل الحياة. المملكة تعاملت مع هذا الملف بعقلية استباقية تدرك أن انقطاع الكهرباء في العصر الرقمي يعني شللاً شاملاً.

ما تبنيه المملكة اليوم في قطاع الكهرباء ليس بنية تحتية فقط، وإنما نموذج سيادي متكامل يعكس فلسفة دولة قررت أن تتحكم في مستقبلها لا أن تلاحقه. في عالم تعاد فيه صياغة القوة من خلال الطاقة، ترسخ المملكة موقعها بوصفها دولة تدير التحول، وتفرض إيقاعه، وتحوّل الكهرباء من خدمة صامتة إلى أداة سيادة صلبة.

نجاح المفاوضات رهن تنازلات إيران



عبدالوهاب بدرخان

عندما توعّد المرشد الإيراني علي خامنئي بـ «حرب إقليمية» ردّاً على أي هجوم تتعرّض له إيران، فإنه عاود التلويح بخطط سبق لطهران أن درستها بعمق واختبرت فاعليتها منذ استخدمت ميليشياتها لتوسيع نفوذها والسيطرة على «أربع عواصم» في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى غزّة. لكن هذه الخريطة تغيّرت، إذ شنّت إسرائيل حرب إبادة في غزّة، وتواصل الضغط لترث السيطرة بشكل أو بآخر على التركة الإيرانية. لم يشِرْ المرشد إلى استهدافات محدّدة، لكنه عنى بالضرورة ضرب المصالح الأمريكية في المنطقة، أي قصف القواعد العسكرية، ولا سيما أكبرها، أي إسرائيل. ولما كانت القواعد الأمريكية منتشرة بالقرب من إيران فإن التعرّض لها سيكون تحدّياً واستفزازاً لدول الجوار واعتداءً على سيادتها، غير أن طهران لن تقف عند هذه الاعتبارات إذ يقول قادة سياسيون وعسكريون فيها إنها تخوض «حرباً وجودية». وكانت إسرائيل رفعت هذا الشعار لتبرير وحشيتها في غزّة.

حرصت دول الخليج على إبلاغ طهران وواشنطن بوقوفها على الحياد في أي مواجهة محتملة بينهما، وما لبثت أن تدخّلت لدى دونالد ترامب، مع مصر وتركيا وباكستان، كي يفرمل اندفاعه إلى العمل العسكري، ويعاود فتح القناة الدبلوماسية مع إيران. فُهم من اتصالات الرئيس مسعود بزشكيان مع قادة هذه الدول أنه طلب توسّطها، مؤكّداً الاستعداد للتفاوض بعدما كانت إيران طلبت غداة حرب الـ 12 يوماً تعهّدات أمريكية علنية وواضحة بأن يكون التفاوض جديّاً وليس غطاءً لخديعة حربية جديدة. وإذ تمكّنت أنقرة، بدعم خليجي، من فتح نافذة دبلوماسية تمثّلت بموافقة الطرفين على العودة إلى التفاوض، طُرحت فكرة عقد اجتماع أو مؤتمر تمهيدي كان يمكن أن تشارك فيه الدول الثماني العربية والإسلامية التي باتت مرجعية معتمدة بالنسبة إلى تنفيذ «اتفاق غزّة»، على أن تبدأ بعده المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والإيراني وتكون تركيا أو عُمان وسيطة.

لم تحبّذ طهران وجود هذا «العرّاب الإقليمي» وفضّلت العودة إلى الآلية السابق، أي الاعتماد على الوسيط العُماني، ولم تمانع واشنطن، فكانت جولة أولى في مسقط وصفها الطرفان بـ«الإيجابية». ماذا تعني هذه الإيجابية؟ فهل أنهما تبادلا تصميماً على التوصّل إلى اتفاق مهما كانت الصعوبات، وهل قدّمت واشنطن تعهّدات بعدم استهداف النظام، وهل أكّدت طهران مبدئياً أنها لن تهاجم إسرائيل، أم أنها عرضت تنازلات معينة إذا عرضت واشنطن في المقابل برنامجاً مغرياً لتخفيف العقوبات تدريجاً؟.. لم يكن متوقّعاً أن تتضح أوراق الطرفين في هذه المرحلة، خصوصاً أن الطرفين أكدا علناً تمسّكهما بشروطهما المسبقة، فمن جهة تولى وزير الخارجية الأمريكي عشية جولة مسقط تجديد الشروط الترامبية في شأن وقف تخصيب اليورانيوم ونقل الـ 400 كيلوغرام من اليورانيوم المخصّب بنسبة 60 في المئة، بالإضافة إلى خفض قدرات البرنامج الصاروخي، وإنهاء دعم الميليشيات الموالية لإيران، ووقف القمع للاحتجاجات الشعبية. في المقابل كانت مصادر النظام تصرّ على استمرار التخصيب كحقٍّ مشروع لإيران وتستبعد أي تفاوض على الصواريخ الباليستية أو على دعم الأذرع الحليفة.

الواقع أن هذه الشروط المتبادلة كانت أوصلت المفاوضات السابقة في جولتها الخامسة، مطلع حزيران (يونيو) 2025، إلى طريق مسدود، ولم تكن تهديدات ترامب وقتها مرفقة بالحشد العسكري كما هي حالياً، ولا كان التأهب الصاروخي الإيراني على ما هو الآن. لذلك فإن مجرد العودة إلى الطاولة لا يعني أن الطرفين تغيّرا أو اتفقا مبدئياً على تغيير نهجيهما، بدليل أن طهران أصرّت على التفاوض غير المباشر. كما أن العودة إلى الطاولة لم تكفِ لتهدئة القلق الإقليمي ولم تبدّد احتمالات نشوب الحرب التي نصحت الدول المجاورة بتجنّبها، وتعرف هذه الدول جيداً طبيعة مواقف الطرفين وصعوبة التراجع عنها. والسائد الآن أن لدى المفاوضين مهلة شهرين للتوصّل إلى اتفاق، وهذه المدة «الطويلة» نسبياً في عُرف الرئيس الأمريكي لا بد أن تنتج اتفاقاً شاملاً يلبي شروط واشنطن، إلا أنها «قصيرة» جداً بالنسبة إلى إيران والمناورات التفاوضية التي اعتادت عليها.

الشروط المتبادلة أوصلت المفاوضات السابقة في جولتها الخامسة، إلى طريق مسدود، ولم تكن تهديدات ترامب وقتها مرفقة بالحشد العسكري كما هي حالياً

الدول الإقليمية قالت بوضوح إنها لا تريد حرباً أخرى بل تتطلع أيضاً إلى اتفاق شامل، ومع أنها لا تثق بنظام طهران إلا أنها أوضحت ما هي مخاطر انهياره على الداخل الإيراني وعلى المنطقة. ويُفترض أن تكون واشنطن معنية بإبعاد هذه المخاطر بعدما راكم ترامب مصالح كثيرة ستكون مهددة في حال زعزعة الاستقرار الإقليمي. سيكون تحريك القطع البحرية الأمريكية الضخمة وتحرّكات «الحرس الثوري» على الأرض موضع مراقبة دقيقة لاستنتاج مؤشّرات تقدّم المفاوضات أو جمودها. المنطقة إزاء سانحة تاريخية يصعب تكرارها، وإذ تعتقد طهران أن هناك تكافؤاً في مفاوضات تُجرى تحت تهديد عسكري متبادل، فإن الأسئلة المطروحة تتعلق طبعاً باستعداد واشنطن لقبول حلول وسط تلبي الشروط التي حدّدتها، وباستعداد إيران لقبول التنازلات المطلوبة لقاء الحفاظ على نظامها.

*** ينشر بالتزامن مع موقع «النهار العربي»**

هل تتجه سوريا والسعودية إلى توأمة إستراتيجية



يحيى بركسية

منذ تحرير سوريا في ديسمبر 2024، دخلت العلاقات السورية–السعودية مسارًا جديدًا يتجاوز الأطر التقليدية، في مشهد يؤكد أن الطرفين لا يسعيان إلى استعادة العلاقة فحسب، بل إلى تأسيس صيغة تعاون أعمق قد ترتقي بها إلى مستوى غير مسبوق من الشراكة.

وهذه الصيغة الجديدة من التعاون لم تبقَ في إطارها السياسي، بل بدأت سريعًا بالترجمة على أرض الواقع، من خلال مسار اقتصادي واستثماري واضح المعالم، مع الكشف أمس عن حزم استثمارية جديدة تشمل مشاريع في الطيران والاتصالات والمياه والطاقة المتجددة والبنية التحتية والإنشاءات ليصل حجم الاستثمارات المشتركة منذ التحرير إلى أكثر من 40 مليار ريال بحسب وزير الاستثمار السعودي، ما يعكس استمرار زخم التعاون الاقتصادي، والثقة المتبادلة بين الجانبين، واتساع أفق الشراكة ليشمل القطاعات الأكثر تأثيرًا في الأمن الاقتصادي والخدمي.

وشملت اتفاقيات أمس الإستراتيجية بين شركات سعودية وجهات حكومية سورية، اتفاقية «سيليك لينك» لتطوير البنية الرقمية بين شركة STC السعودية ووزارة الاتصالات السورية، واتفاقية بين صندوق إيلاف والطيران المدني السوري لتطوير وتشغيل مطار حلب، وتأسيس شركة طيران مشتركة بين طيران ناس والطيران المدني السوري تحت مسمى «ناس سوريا»، واتفاقية بين كابلات الرياض والصندوق السيادي السوري لتطوير شركة الكابلات السورية، واتفاقية لتولي شركتي أكوا ونقل المياه السعوديتين تطوير تحلية ونقل المياه في سوريا.

ولا يمكن قراءة هذه الخطوات بمعزل عن دلالاتها الأوسع، فدخول المملكة العربية السعودية إلى أي سوق لا يُنظر إليه عادة كاستثمار تقليدي، بل باعتباره مؤشر ثقة إستراتيجي يفتح الباب أمام الاستثمارات الإقليمية والدولية، إذ إن السعودية، بثقلها الاقتصادي واستقرارها المؤسسي، تمثل مرجعية للمستثمر الأجنبي، ولذلك فإن حضورها في سوريا يُعد إعلانًا غير مباشر عن بداية مرحلة اقتصادية جديدة بعد سنوات طويلة من التعطل والعزلة.

المشاريع السعودية في سوريا لا تستهدف تحريك عجلة الاقتصاد فحسب، بل تسهم في إعادة تنشيط قطاعات أساسية تمس حياة السوريين اليومية، وتؤسس لبيئة مواتية للتعافي والنمو.

ويعكس هذا النشاط الاقتصادي حجم الاهتمام الذي أولته المملكة لدعم سوريا منذ مرحلة ما بعد التحرير، ولا يقتصر فقط على الصعيد الاقتصادي، بل يشمل أيضًا الصعيدين السياسي والدبلوماسي، حيث كانت الجهود السعودية حاسمة في إزالة العقبات الدولية، وفي مقدمتها قانون قيصر، الذي شل سوريا فترة طويلة.

كما يؤكد المسؤولون السعوديون في اللقاءات الرسمية، أن التوجيهات تشدد على تقديم كل ما من شأنه دعم استقرار سوريا وإعادة دمجها في محيطها، ولهذا ازدادت زيارات الوفود بين البلدين بشكل كبير.

إلى جانب الشراكة الاقتصادية والاستثمارية، لعبت المملكة دورًا إنسانيًا بارزًا عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث قدمت دعمًا عاجلًا لمشروعات الإغاثة والعمليات الجراحية في سوريا.

ولا يقل أهمية عن رفع العقوبات ما يتصل بنقل الخبرة التنموية، إذ أعلن وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد الشعار، خلال المنتدى الاستثماري السوري–السعودي الذي عُقد في دمشق في يوليو الماضي، أن بلاده تتجه للاستفادة من النموذج السعودي في التنمية والاستثمار، مستلهمة تجربة «رؤية السعودية 2030» التي أثبتت نجاحها في تنويع الاقتصاد وتحفيز الاستثمار.

المشاريع السعودية لا تستهدف تحريك عجلة الاقتصاد فحسب، بل إعادة تنشيط قطاعات أساسية تمس حياة السوريين اليومية

وهذا التوجه لا يعكس إعجابًا بنموذج ناجح فحسب، بل يعبر عن خيار إستراتيجي واعٍ بتبني تجربة مجرّبة بدل الانطلاق في مسارات غير محسوبة، مستندًا في ذلك إلى تاريخ طويل من العلاقات المتينة بين البلدين، الذي يمتد عبر قرون من الروابط القبلية والاجتماعية والتجارية، ليشكل قاعدة صلبة للشراكة الجديدة.

وتتجاوز هذه الشراكة الأطر السياسية والاقتصادية لتشمل جميع المجالات، حيث تم اختيار السعودية ضيف شرف في معرض دمشق الدولي للكتاب الذي افتتح الأسبوع الماضي، في خطوة تعكس إدراكًا مشتركًا بأن استدامة العلاقات تقوم أيضًا على تعزيز التبادل الثقافي، ليصبح هذا البعد ركيزة متكاملة للشراكة الإستراتيجية.

يمكن النظر إلى ما يجري اليوم بوصفه مرحلة تأسيسية لعلاقة قد تتطور نحو توأمة إستراتيجية شاملة في السياسة والاقتصاد والثقافة والأمن، تقوم على تقارب الرؤى، وتكامل المصالح، وتنسيق السياسات، بما يسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، ليس في سوريا فحسب، بل في المنطقة ككل. وإذا استمر تطوير هذه الشراكة، فقد تفتح آفاقًا جديدة لنمط مختلف من العلاقات العربية، يقوم على التعاون المؤسسي، وتبادل الخبرات، وتقريب التشريعات وأساليب العمل، مستفيدًا من التجربة السعودية باعتبارها نموذجًا تنمويًا متوازنًا وملهمًا، ويضع أسسًا لرؤية مستقبلية من التكامل والازدهار المشترك.

وربما لا يبدو بعيدًا ذلك اليوم الذي يسير فيه الراكب من جازان إلى حلب دون أن يحتاج أكثر من هاتفه النقال الذي يتضمن جميع المعلومات التي تحتاجها الجهات المعنية في البلدين، في صورة تختصر معنى التكامل وسهولة الحركة والتبادل بين بلدين أعادا اكتشاف عمق العلاقة بينهما، لا بوصفها ذكرى تاريخية فحسب، بل مشروع للمستقبل.



مكتبة الملك عبد العزيز والعصر الرقمي

عبدالله الزازان

كثيرًا ما أرتاد مكتبة الملك عبدالعزيز العامة دارسًا أو باحثًا أو قارئًا، أو مشاركًا في ندوة أو حلقة نقاش، وفي بعض الأحيان أزور رئيس مجلس الإدارة والمشرف العام على المكتبة فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، والذي يُعد الشخصية المحورية في قيادة وتطوير المكتبة.

فمكتبة الملك عبدالعزيز العامة مؤسسة خيرية أنشأها الملك عبدالله بن عبدالعزيز عام 1985 عندما كان وليًا للعهد، لتكون مركزًا ثقافيًا شاملًا، ومنارة معرفية، ومشروعًا حضاريًا، حيث تتبنى المكتبة رؤية عالمية طموحة، ومشاريع وطنية كبرى، وذلك من خلال مقراتها ومكاتبها وأفرعها المكتبية في الداخل والخارج، والمتمثلة في فرع المربع والكائن في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، وفرع الخدمات المرجعية والذي يقع على طريق خريص، وفرع الدار البيضاء في المملكة المغربية والذي يقع تحت مظلة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، وفرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بجامعة بكين بجمهورية الصين الشعبية.

وعندما تولى فيصل بن معمر أمانة المكتبة، نقلها من نطاق المكتبة التقليدية إلى المكتبة الابتكارية الحديثة، لتكون مركز إشعاع حضاري عالمي، ومنارة معرفية إنسانية، فنقل المكتبة من نمط المكتبات التقليدية، إلى المكتبة التفاعلية الشاملة، فأطلق مبادرة فريدة، تقوم على الاستفادة من تجارب وخبرات الباحثين المكتبيين وأخصائيي تكنولوجيا المعلومات وخبراء المكتبات في العالم، خاصة عالم المكتبات إس. آر. رانغاناثان، والملقب في الهند بأبو علم المكتبات، والذي كان وضع القوانين الخمسة لعلم المكتبات وتصنيف الكولون ونظرية فهرس المكتبة وتصنيف الوثائق الدولية، فأساسيات المكتبات اليوم في العالم تعود إلى أفكار رانغاناثان ونظرياته، واستفادت المكتبة من أفكاره ونظرياته والتي أحدثت نقلة نوعية خاصة في عالم الحاسبات، والمصادر الإلكترونية، والعوالم الرقمية، ومشروعات الترجمة، وإدارة المقتنيات، والمعارض العالمية، والعلاقة مع المكتبات العالمية، والسياحة الثقافية، وتبني الندوات الدولية، فقد كانت المكتبة تنظم الندوات العالمية، من خلال دعوة الدارسين والباحثين والمتخصصين وأصحاب المذاهب الفكرية من مختلف أنحاء العالم لمناقشة مختلف القضايا الثقافية والفكرية.

ففي عام 1412 نظمت المكتبة الندوة الدولية الأولى «استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات»، وفي عام 1414 عُقدت الندوة الثانية «الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات»، وفي عام 1420 عُقدت الندوة العالمية الثالثة «مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي»، وفي عام 1421 عُقدت الندوة الدولية الرابعة «مستقبل الثقافة العربية»، وفي عام 1423 عُقدت الندوة الدولية الخامسة [الإسلام وحوار الحضارات]. فمكتبة الملك عبدالعزيز، منظومة معرفية فريدة تضم ملايين الكتب والمقتنيات والمخطوطات والوثائق التاريخية والصور النادرة.

وحظيت المكتبة بزيارة شخصيات عالمية بارزة، يأتي في مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، والرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب، والذي كان ألقى محاضرة في قاعة المكتبة بعنوان «الأسباب الكامنة وراء انهيار الاتحاد السوفيتي»، والرئيس الصيني جيانج زيمين الذي ألقى محاضرة عن العلاقات السعودية - الصينية، والعلاقات العربية الصينية، وزيارة الأمير تشارلز «الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة»، وألقى محاضرة عن الحوار بين الحضارات، وزيارة الرئيس الإيراني الأسبق علي أكبر هاشمي رافسنجاني، وزيارة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجزائر سابقا، وزيارة رئيس السودان الأسبق عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب وغيرهم من الشخصيات. وللحديث صلة...

المقالات تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر عن رأي الصحيفة

تصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر
أبها الجديدة
ص ب: 15155

حين تتكلم الفيزياء بلغة السياسة

إن تجاهل حدود الكتلة وحدود التسارع لا يصنع انتصارًا، بل يصنع اهتزازًا طويل الأمد يدفع ثمنه المغامر الصغير



وليد أبو ملحه
@wabumelha

– في السياسة، كما في الطبيعة، لا تكفي النوايا الحسنة ولا الخطابات العالية لتغيير الواقع، فكما تخضع المادة لقوانين الجاذبية والحركة والطاقة، تخضع الدول والمجتمعات لما يمكن تسميته مجازًا بـ (الفيزياء السياسية) (Political Physics): وهي منظومة من القوانين غير المكتوبة التي تحكم سلوك القوة، وحدود النفوذ، واستقرار الأنظمة، بغضّ النظر عن الشعارات أو الأخلاق المعلنة، هذه الفيزياء لا تُعنى بما تريده الدول، بقدر ما تهتم بما تستطيعه دون أن ينكسر النظام أو يختلّ التوازن أو تُستنزف الطاقة الكامنة فيها...ولكن ما هو المقصود بـ «الفيزياء السياسية» مجازًا؟ وهل الفيزياء السياسية مفهوم أكاديمي وسياسي موجود؟ هو ليس مصطلحًا رسميًا صارمًا، لكنه حاضر ضمنيًا في: المدرسة الواقعية (Realism) في العلاقات الدولية وفي بعض المصطلحات الدارجة، وفي هذا المنظور: السياسة ليست أدبيات مجردة بل معادلة قاسية بين الممكن والمستحيل، فالفيزياء السياسية لا تسأل: ماذا تريد الدولة؟ بل تطرح السؤال الأكثر واقعية: ماذا تستطيع الدولة أن تفعل دون أن ينكسر النظام أو يدخل مرحلة الإنهاك؟ .وهنا نطرح نماذج من قوانين الفيزياء السياسية:

1 – قانون القوّة (Force) في الفيزياء: القوة = الكتلة × التسارع، وفي السياسة: الكتلة = السكان + الاقتصاد + الجغرافيا + الشرعية والتسارع = سرعة القرار والتنفيذ، والناتج = النفوذ الحقيقي، ولهذا قد تُحدث دولة صغيرة وسريعة أثرًا ملحوظًا، لكنها لا تستطيع كسر كتلة أكبر منها إلا بطاقة هائلة غالبًا ما تكون مستحيلة أو مُنهِكة.

2 – قانون التوازن (Equilibrium):في الفيزياء: أي نظام يختلّ توازنه إمّا أن يعود إليه أو ينهار، وفي السياسة: اختلال ميزان القوى يقود حتميًا إلى تحالفات مضادة أو صراعات تصحيحية أو انهيار داخلي، ولهذا لا توجد هيمنة مطلقة مستقرة، بل تفوق مؤقت يعقبه تصحيح أو انهيار.

3 – القصور الذاتي (Inertia): في الفيزياء: الجسم يستمر في حالته ما لم تؤثر عليه قوة خارجية، وفي السياسة: الدول تستمر في سياساتها وتحالفاتها وعداواتها حتى لو تغيّرت الظروف، ولهذا فإن تغيير مسار دولة أصعب بكثير من تغيير حكومة.

4 – الاحتكاك (Friction): في الفيزياء: الاحتكاك يبدّد الطاقة، وفي السياسة: البيروقراطية، والثقافة، والمجتمع، والمعارضة، والجغرافيا والصراعات والمغامرات الخارجية كلها أشكال احتكاك سياسي تُبدّد قوة القرار مهما كانت النوايا. ولهذا تفشل قرارات مُمكنة نظريًا حين تصطدم بواقع معقّد غير محسوب.

5 – الطاقة وحدودها (Energy Limits): في الفيزياء: الطاقة ليست لانهائية، وفي السياسة: المال، والشرعية، والصبر الشعبي، والقدرة العسكرية كلها موارد تنفد، والدولة التي تُشعل صراعات أكثر من قدرتها، تدخل مرحلة الإنهاك والاحتراق السياسي (Political Burnout)، والفيزياء السياسية لا تنفي النظريات السياسية وأدبياتها، لكنها تضعها في سياقها الواقعي، وتقول بوضوح: السياسة التي تتجاهل قوانين القوة تتحول إلى خطاب جميل بلا أثر، ولهذا يخبرنا التاريخ: أن صراعات أتت بنتائج معاكسة لأن الفيزياء سبقت أدبيات السياسة الجامدة في لحظة الصدام، وهذا يقودنا للإجابة عن هذا السؤال: لماذا تفشل مشاريع سياسية كبرى؟ لأنها ببساطة تحاول كسر قوانين الفيزياء السياسية . ولنحاول الآن أن نقدم قراءة تحليلية مقارنة لنماذج دولية كبرى من منظور (الفيزياء السياسية) ، بعيدًا عن الخطاب الأخلاقي أو الانفعالي.

1 – ألمانيا النازية (1933–1945) كان هنا (التسارع بلا حساب للطاقة) فقد امتلكت ألمانيا النازية تسارعًا عاليًا وكفاءة تنظيمية، لكنها تجاهلت حدود الطاقة والاحتكاك الجغرافي وفتحت جبهات تفوق قدرتها وحدودها.

2 – الاتحاد السوفيتي (1945–1991) (الكتلة بلا مرونة) امتلك الاتحاد السوفيتي كتلة جغرافية وعسكرية هائلة، لكنه عانى من احتكاك داخلي شديد وقصور ذاتي قاتل، لم يسقط بهزيمة عسكرية مباشرة، بل بانهيار داخلي نتيجة الإنهاك الفيزيائي السياسي.

3 – النموذج الإماراتي (التسارع العالي داخل مجال كتلة أكبر) يمثل النموذج الإماراتي حالة معاصرة متقدمة، تقوم على تسارع عالٍ وقدرة على المناورة، وهذا التسارع اللاعقلاني يسيرٍ داخل فلك إقليمي تشكل فيه السعودية مركز الثقل الأكبر، ووفق الفيزياء السياسية، فإن التسارع يمنح أثرًا سريعًا لكنه لا ينتج استقرارًا طويل الأمد ما لم يُنسق مع الكتلة الأكبر في المجال نفسه، وما يحدث بين السعودية والإمارات لايمكن فهمه بخطاب أخلاقي أو عاطفي فقط، بل بمنطق الفيزياء السياسية، فالبلدان يتحركان داخل فضاء إقليمي واحد، لكن: بكتلتين مختلفتين بشكل صارخ وتسارعَين مختلفين وطاقة مختلفة بينها بونا شاسع، فالسعودية تمثّل مركز ثقل إقليمي بكتلة سكانية وجغرافية واقتصادية عميقة، وبنَفَس إستراتيجي طويل، بينما تتميّز الإمارات بتسارع عالٍ وقدرة على المناورة السريعة وبمحدودية عالية جغرافياً وسكانياً وسياسياً وعمقاً إستراتيجيا، وحين تتحرك منظومتان بكتلتين وتسارعين مختلفين داخل المجال نفسه، يصبح الاحتكاك قانون حركة سواءً ساءت النية أو حسنت فالأنظمة الكبيرة لا تتحرك بسرعة الصغيرة، والصغيرة لن تستطيع تجاهل جاذبية الكتلة الكبيرة الهائلة، والغالب أنه لن ينتهي هذا التفاعل بين الكتلتين إلى اصطدام يحسم الأمر، ولا إلى انفصالٍ يريح النظام الفيزيائي السياسي هنا، بل إلى حالة أخرى مؤرجحة: اهتزاز دائم داخل المجال نفسه، وعند هذه النقطة، لا تنكسر الكتلة الصغيرة انكساراً كبيرا ولا تضمحل تماماً لكنها ستستنزف محاولة تثبيت المجال، وتفقد طاقتها دون أن تبلغ استقراراً، وهكذا يتحول النظام من حركة منتجة إلى عدم استقرار مزمن، حيث تُهدر الطاقة بلا نتيجة، ويصبح البقاء قائمًا لا على التوازن، بل على مقاومة الانهيار، وهذه ليست لحظة صراع تقليدي بل لحظة فيزيائية تقول إن تجاهل حدود الكتلة وحدود التسارع لا يصنع انتصارًا، بل يصنع اهتزازًا طويل الأمد يدفع ثمنه المغامر الصغير...إن السياسة ليست ساحة مغامرات هوجاء بل ميدان قوانين فلا فكرة بلا توازن، ولا تسارع بلا حساب طاقة ولا كتلة بلا مرونة ولا نفوذ بلا تنسيق داخل المجال. ومن يجهل فيزياء القوة، يعيد إنتاج الأخطاء مهما تغيّرت الشعارات.

أنت رائع إلى إشعار آخر

روان النغيمشي

رأيت كثيرًا من العلاقات تموت وهي واقفة على أبواب الانتظار، تنهار ويصفق لها، وتُستنزف باسم النجاح. رأيت بشرًا يُقال لهم: أنت ممتاز، أنت رائع، أنت الابن البار، الزوج المثالي، الموظف النموذجي، الصديق الذي يُعتمد عليه، «ولكن بشرط !». وهذا الشرط وحده كفيل بأن ينزع كل تلك الألقاب من معناها، ويحولها إلى دليل استخدام بشري من تقدير إلى أداة ضبط خفية، لذلك ليس كل مديح إنصافًا ففي كثير من الأحيان، لا يُمدح الإنسان لأنه هو، بل لأنه أتقن الدور، وسار كما يُراد له، لا كما يريد لنفسه.

في بعض العلاقات الاجتماعية، الزوجية، المهنية، وحتى بين الأصدقاء، لا يُمنح القبول كاملًا، بل يُمنح بالتقسيط. أحبك، ولكن بشرط أن تكون صامتًا. أقدرك، ولكن بشرط ألا تعارضني. أنت أفضل موظف لدي، ولكن بشرط أن تنقل لي الأخبار، أن تكون عيني في الممرات، أنت الابن البار لأنك لا ترفض، لأنك لا تجادل، لأنك تمشي وفق مزاج الأب أو احتياج الأم حتى وإن كان أحدهم على خطأ، وقد يُدرج البر أحيانًا في مطالب غير منطقية. وأنت الصديق القريب طالما أنك تلبي، وتضحي، وتؤجل نفسك خطوة إلى الخلف.

وهنا يبدأ الخلل، لا لأن العلاقة انتهت، بل لأنها بدأت على أساس خاطئ. العلاقة التي تُبنى بشرط، تُدار بالخوف لا بالحب، وبالترقب لا بالأمان. الطرف الذي يعيش داخل علاقة مشروطة لا يكون حاضرًا بكامل ذاته، بل حاضر بوظيفة الشرط، يؤدي دورًا مهمًا في حياة الشارط، ويلتزم بسيناريو غير مكتوب ويصفق له في كل مرحلة قائلًا: «ممتاز استمر أنت رائع».

وهذا التصفيق أخطر من الرفض، لأنه يوهم الإنسان أن ما يفعله هو الصواب، بينما هو في الحقيقة يتنازل عن ذاته ويضحي بالعطاء من أجل سراب، ولا يملك حق القرار في العلاقة، ويظن أنه مجتهد، متعاون، مرن وناجح، وهو لا يدرك أن شخصيته تُهزم ببطء، وأن عطاءه يُستهلك دون أن يُرى، وأن الجهد الذي يقدمه لا يُقدر لذاته، بل لاستمراره في تلبية الشرط حتى وإن وصل الأمر إلى شروط متعددة.

العلاقات المشروطة لا تُعلن شروطها بصوت عالٍ دائمًا، بل تُمارس بذكاء، ويُعاقب الاعتراض فيها. ويُمدح الخضوع، ويُهمش الاختلاف. ومع الوقت، يتعلم الإنسان أن نجاحه مرهون بإرضاء الآخر، لا بصدقه مع نفسه. فيصبح نجاحه هشًا، قابلًا للسحب في أي لحظة إذا أخل بشرط لم يكتب لكنه فهم الحقيقة.

وهنا المفارقة الكبرى: النجاح ذاته لا يُقاس بشرط. لا في العمل، ولا في الزواج، ولا في الصداقة، ولا حتى في الحياة. كما أن الفشل لا يأتي بشرط واحد، ولا الهزيمة لها تعريف واحد، كذلك النجاح له أشكال متعددة، والعطاء له وجوه مختلفة، والعلاقات بطبيعتها متغيرة، لا يمكن اختزالها في بند جزائي: إن فعلت كذا فأنت ناجح معي، وإن لم تفعل فأنت فاشل في العلاقة.

الحدود شيء، والشروط شيء آخر. الحدود هي احترام، هي عدم التعدي على الآخرين، هي حفظ خصوصية، هي التزام أخلاقي عام يحمي الجميع. أما الشروط فهي محاولة للسيطرة على تعريفك لذاتك، وعلى معنى وجودك داخل العلاقة. حين يقول لك أحدهم: لن تنجح إلا إذا كنت كما أريد، فهو لا يبني علاقة، بل يصنع قالبًا، ومن لا يناسب القالب يُستبعد مهما كان صادقًا أو معطاءً.

الشروط مكانها القانون، لا القلوب. مكانها العقود، لا العلاقات الإنسانية. تُكتب في الزواج لحفظ الحقوق، تُكتب في العمل لتحديد المهام، تُكتب في الاتفاقات الرسمية لضبط المسؤوليات. لكنها حين تتسلل إلى العلاقات الاجتماعية، تتحول إلى أداة إلغاء ناعمة، تُبقيك حاضرًا جسديًا وغائبًا نفسيًا لا قيمة لك مهما بذلت من تضحيات.

الحياة غير مثالية وسنصادف علاقات تُدار بالشرط لا بالحب، والوعي أن نعرف متى نُقدر ومتى نُستخدم، لذلك أي علاقة تبدأ بتحديد قيمتك بشرط، هي علاقة بدأت بالفشل وإن طال عمرها. لأن الإنسان لا يُعرف بشرط، وهويته لا تُختصر في استجابة، وعطاؤه لا يُقاس بمدى خضوعه. الحب لا يكون اختبار طاعة، والاحترام لا يكون مكافأة، والقبول لا يُمنح لمن يشبهنا فقط، لأن النجاح الحقيقي في العلاقات أن نكون مع أشخاص لا يطالبوننا أن نصغر كي نُحب، ولا أن نصمت كي نُقبل، ولا أن نتنازل عن جوهرنا كي نستمر. أن نكون مع من يروننا كاملين، لا مشروطين، أما كل علاقة تقول لك: «أنت رائع، ولكن»، فاعلم أنها بداية النهاية، حتى لو لم تُغلق الأبواب بعد.

@ R_nughmshi

الإعلام كقوة ناعمة

لا تهدف إلى تقييد الإعلام بل ليكون رافعةً للقيم لا معولاً لتآكلها.



فاطمة المتحمي
@ f_almathami

في زمن تتدفق فيه الرسائل والصور بلا انقطاع، لم يعد الإعلام مجرد وسيط ينقل الخبر أو يروي الحكاية، بل أصبح قوة ناعمة تتسلل بهدوء إلى الوعي الجمعي، لتعيد تشكيل منظومة القيم داخل المجتمع. فما يُعرض باستمرار لا يبقى محتوى عابرًا، بل يتحول تدريجيًا إلى معيار، وإلى نموذج يُحتذى، وإلى تعريف جديد لما هو «طبيعي» و«مقبول».

هذا هو المعنى الحقيقي لمفهوم القوة الناعمة كما طرحه المفكر السياسي Joseph Nye؛ فالتأثير لا يأتي عبر الإكراه، بل عبر الجاذبية والصورة والتكرار. والإعلام هو المساحة الأوسع التي تمارس فيها هذه القوة يوميًا، دون صخب، ودون أن نشعر بحدوث التغيير.

القيم المجتمعية لا تتراجع لأن أحدًا قرر إسقاطها، بل لأنها تُزاح بهدوء من مركز المشهد. يحدث ذلك حين لا تعود القيم حاضرة في الخطاب اليومي، ولا ممثلة في النماذج المعروضة، ولا منعكسة في الصورة الإعلامية السائدة. ومع الوقت، لا تختفي القيم من الذاكرة، لكنها تفقد حضورها في الواقع. فينشأ جيل يرى السلوك دون مرجعيته، والمشهد دون سياقه، فيتعامل مع الصور بوصفها حقائق، ومع التكرار بوصفه معيار.

وهنا لا يكون التغيير صدامًا مع الموروث، بل انفصال تدريجي عنه، حتى يصبح ما كان يومًا أساس أخلاقي مجرد تفصيل ثانوي في الوعي الجمعي.

تؤكد تقارير لليونسكو أن الإعلام المسؤول قادر على تعزيز الهوية والانتماء والتماسك الاجتماعي عندما تُبنى رسالته على أسس قيمية واضحة. لكن غياب هذا الوعي يحوّل المنصات إلى مساحات يُعاد فيها تشكيل السلوك الاجتماعي بعيدًا عن منظومة القيم الأصيلة. فاختيار من يُسلّط عليه الضوء، وطريقة تقديم العلاقات الإنسانية، ونماذج النجاح المعروضة، كلها عناصر تُنشئ قاموسا قيميا جديدا لدى المتلقي، خاصة لدى الأجيال الأصغر سنًا.

ومع تصاعد الإعلام الرقمي، أصبح التأثير أكثر عمقًا وأسرع انتشارًا. وتشير تقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن التعرض المستمر لنماذج حياة مصطنعة يعيد تشكيل توقعات الأفراد عن العلاقات والنجاح والسعادة. لكن الأثر الأعمق لا يقف عند الصحة النفسية فحسب، بل يمتد إلى إعادة تعريف معنى الأسرة، والخصوصية، والاحترام، والمسؤولية الاجتماعية. فحين تُختزل العلاقات الإنسانية في محتوى ترفيهي، وتُختصر القيم في لقطات سريعة، يبدأ المجتمع بفقدان حساسيته تجاه المعايير التي كانت يومًا راسخة.

الإعلام لا يُضعف القيم عبر الدعوة إلى نقيضها، بل عبر إغراق المشهد بما يُهمّشها. حين يغيب الحديث عن الاحترام، يتراجع حضوره. حين تختفي القدوات الحقيقية، تملأ الفراغ قدوات مصطنعة. وحين يُحتفى بالمثير على حساب المهم، تتبدل أولويات المجتمع دون أن يلحظ ذلك. هذا التحول لا يحدث في الخطاب المباشر، بل في الخلفية، في التراكم البطيء للصور والرسائل التي تُعيد تعريف ما يستحق الاهتمام.

ولا يقف أثر الإعلام عند حدود السلوك الفردي، بل يمتد ليعيد تشكيل الذوق العام والمرجعية الأخلاقية المشتركة داخل المجتمع. فالمجتمع لا يتماسك بالقوانين فقط، بل بما يتشاركه أفراده من معايير غير مكتوبة حول ما يليق وما لا يليق، ما يُحترم وما يُستهجن. وحين تتغير هذه المعايير تحت ضغط الصورة المتكررة والمحتوى السائد، يفقد المجتمع لغته القيمية المشتركة، ويصبح الاختلاف في السلوك ليس تنوعا، بل اضطراب في البوصلة الأخلاقية التي كانت تجمع أفراده دون اتفاق معلن.

في هذا السياق، يتضح لماذا لا يُترك الإعلام دون تنظيم واع، ولماذا تقوم الجهات التنظيمية بدور محوري في توجيه رسالته. فوزارة الإعلام مشكوره تؤدي دورا أساسيا في صياغة السياسات الإعلامية التي تحافظ على الهوية الثقافية وتعزز القيم الدينية والأخلاقية في المحتوى الإعلامي، لم يقتصر دورها على الإشراف العام، بل امتد إلى وضع الإستراتيجيات، ومراجعة الأداء الإعلامي، وضمان اتساق الرسائل مع المصلحة العامة، والتعريف بالهوية السعودية ونشرها، ومواجهة المعلومات المغلوطة، وتعزيز صورة المملكة محليًا ودوليًا.

ويتكامل هذا الدور مع مهام الهيئة العامة لتنظيم الإعلام التي تتولى تنظيم القطاع إعلاميًا بشكل مباشر، عبر إصدار التراخيص، ومراقبة المحتوى المرئي والمسموع والرقمي، وتنظيم الإعلانات، وضبط الممارسات الإعلامية وفق أنظمة واضحة تشترط احترام القيم الدينية والثقافية والاجتماعية للمملكة.

هذه المنظومة التنظيمية لا تهدف إلى تقييد الإعلام بقدر ما تهدف إلى توجيهه، ليكون رافعةً للقيم لا معولاً لتآكلها.

فالإعلام حين يُدار بلا ضوابط، يتجه بطبيعته نحو ما يجذب الانتباه سريعًا، ولو كان على حساب العمق القيمي. أما حين يُدار وفق رؤية أخلاقية واضحة، فإنه يتحول إلى أداة لبناء مجتمع أكثر وعيًا، وأكثر تماسكًا، وأكثر اعتزازًا بهويته.

الإعلام يشبه النهر الجاري في قلب المجتمع؛ إن كان ماؤه نقيًا، سقى القيم وأحيا الوعي، وإن تلوث، تسربت شوائبه إلى كل بيت وكل عقل. هو ليس خيرًا مطلقًا ولا شرًا مطلقًا، بل أداة تتشكل وفق القيم التي تحكمه، والوعي الذي يديره.

ومن هنا تبدأ المسؤولية الحقيقية: ليس في امتلاك المنصة، بل في وعي الرسالة، وإدراك أن كل صورة، وكل كلمة، وكل مشهد، يترك أثرًا تراكميًا يتجاوز اللحظة، ليُعيد تشكيل الوعي الجمعي للمجتمع بأكمله.

الإمارات والدعم السريع وبينهما السودان



خالد العضاض
Khalid_a@alwatan.com.sa

تهكمت العرب الأواخر، على التعريبات الطويلة لبعض المصطلحات والكلمات الإنجليزية، ومنها الإشاعة الطريفة -أظنها في الستينيات، وتنسب للشاعر كامل الشناوي- والتي تقول بأن تعريب كلمة (ساندويتش) هو: (شاطر ومشطور وبينهما طازج أو كامخ)، والكامخ هو ما يؤتدم به، أو المخلّلات المشهّية.

استدعيت هذا التعريف الطريف في ذهني لوصف الوضع المأساوي وأنا أتابع الأحداث الأخيرة في السودان، على قاعدة المتنبي: (وكم ذا بمصر من المضحكات، ولكنه ضحك كالبكاء)، فالشاطر معروف أتى من أقصى الشرق العربي، والمشطور معروف وهو في أدنى الغرب العربي، والطازج معروف وهو شعبٌ أبيٌ كريم، من أكرم العرب، وأنفسهم فضائلَ ومروءاتٍ، والذي شُوي بنار الأهل والأصحاب، ممن خانوا أنفسهم أولًا قبل إسلامهم وعروبتهم ونخوتهم، بقي عليك أن تخمن ما الفم الملتهم لهذه الشطيرة؟

لم يعد السودان اليوم مجرد «أزمة انتقال سلطة»، ولا مجرد «نزاع داخلي»، ولا حتى «حرب جنرالات»، السودان اليوم مثالٌ مدرسي على كيف تُدار الحروب العربية الحديثة: ميليشيا تتوحش، ودولة تتهاوى، وشعب يُذبح، وعواصم ثرية تُدير اللعبة من بعيد، وفي مثل هذه الحروب لا تنظر إلى البيانات الرسمية كي تعرف الحقيقة، بل انظر إلى السلاح، وإلى الإمداد، وإلى قدرة الأوباش على الاستمرار في حرب فاجرة، وقودها شعب طيب الأعراق، ودولة تروم التعافي، والعودة إلى الحياة العادية البسيطة التي كانوا عليها.

الميليشيات لا يمكن أن تصمد لعامين أو ثلاثة في حرب مفتوحة دون أوكسجين خارجي، ولا تستطيع أن تحافظ على تدفق الذخائر، ولا تشغيل منظومات متقدمة، ولا دفع رواتب، ولا شراء ولاءات، ولا إدارة خطوط تهريب، إلا إذا كانت هناك دولة غنية تمدها بما يلزم، وهنا يظهر اسم الإمارات، بوصفه عاملًا ثابتًا يتكرر في كل ملف جدي، وكل تحقيق ذي وزن، وكل سياق دولي يتعامل مع الحرب السودانية بوصفها حربًا مُغذاة من الخارج.

وحتى نكون واضحين: فإن قوات الدعم السريع ليست طرفًا «مختلفًا عليه سياسيًا» فحسب، بل طرفٌ متهم بفظائع ومجازر جماعية، ففي دارفور، لم يعد الحديث عن انتهاكات متفرقة، بل عن نمطٍ ثابت من الجرائم، وقد نشرت بعض منظمات حقوق الإنسان تقارير قاسية عن ولاية «دارفورية»، وقعت تحت سيطرة الدعم السريع، وهي «الفاشر»، وما حدث فيها من قتل، وحرق، وتهجير، واستهداف جماعات بعينها، مما لا يمكن وصفه، وهذا ليس انطباعًا سياسيًا، بل تقريرًا مبنيًا على شهادات ووقائع، ونمط متكرر، يضع الدعم السريع في خانة الإدانة الصريحة بجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية.

ثم جاءت الأحداث الأخيرة لتضيف طبقة جديدة من الرعب، تقارير صحفية دولية تحدث عن هجمات بطائرات الدعم السريع المسيرة التي أوقعت مئات القتلى بينهم أطفال، وتحدثت كذلك عن استهداف قافلة إغاثة مرتبطة ببرنامج الغذاء العالمي في شمال كردفان، وحينما تُقصف قوافل الإغاثة، فالحرب إذن هي حرب على الحياة نفسها، وحين يُقتل الأطفال بالمسيرات، لا تعود المسألة «حربًا»، بل «مجزرة مروعة» موزعة على أيامٍ وأحياءٍ ومخيمات.

وهنا، لا يعود السؤال: من ارتكب الجريمة؟ بل السؤال الأكثر خطورة: من منح القدرة على تكرارها واستمرارها؟

في مايو 2025 نشرت منظمة العفو الدولية تحقيقًا بالغ الأهمية عن ظهور أسلحة صينية متقدمة في السودان، وهي أسلحة لا يُفترض أن تكون في يد ميليشيا في حرب أهلية، قالت المنظمة إنها حددت نوع السلاح، وحللت بقايا الذخائر، وربطت مسارات التوريد والتصدير، ثم خلصت إلى أن هذه الأسلحة وصلت في سياق خرق لحظر السلاح، وأن الإمارات ترتبط بهذه الحلقة وفق ما توصل إليه التحقيق.

هذه النقطة ليست تفصيلًا عابرًا، لأن السلاح المتقدم لا يهاجر وحده، ولا يصل بالمصادفة، ولا يستقر في يد جماعة مسلحة دون شبكة نقل وتمويل وحماية، والسياسة قد تنكر، أما السلاح الذي وصل لا يكذب.

ومن هنا فإن الحديث عن دور الإمارات في تسليح الدعم السريع لم يعد «مزايدة إعلامية»، بل بات قائمًا على تحقيقات حقوقية موثوقة، وعلى قرائن تتبع السلاح ومسارات الإمداد.

ثم تأتي لحظة تكشف تناقض الصورة: لحظة «التبرع»، ففي فبراير 2026، نشرت وكالة رويترز خبرًا عن تعهد الإمارات بتقديم 500 مليون دولار كمساعدات إنسانية للسودان في مؤتمر للمانحين، الخبر يبدو إنسانيًا في ظاهره، لكن الوكالة أعادت في سياق الخبر تذكير القارئ بأن الإمارات متهمة بتزويد الدعم السريع بالسلاح، وأنها تنفي ذلك.

هذا التفصيل وحده بالغ الدلالة: حتى حينما تحاول الإمارات أن تظهر بوصفها «المانح الإنساني»، فإن الصحافة الدولية لا تفصل هذه الصورة عن الاتهامات الثقيلة المتعلقة بالإسناد العسكري، وبمعنى أدق: لم يعد الاتهام هامشيًا يمكن دفنه في الحاشية، بل صار جزءًا من هوية الخبر حين تُذكر الإمارات والسودان في جملة واحدة، وهنا نصل إلى لب القضية: المساعدات ليست براءة، بل مجرد غطاء سياسي.

في السياسة الحديثة تستطيع دولة ما أن تبني سمعة من «العمل الإنساني» في العلن، وفي الوقت ذاته تبني نفوذ «العمل الخشن» في الخفاء، وتستطيع أن تمول مستشفى، وتُتهم في الوقت نفسه بتمويل التسلح، وتستطيع أن تُرسل طائرة مساعدات، وتُتهم بفتح طريق تهريب، وتستطيع أن تتحدث عن «السلام»، وتُتهم بإدامة الحرب، وهذا النمط ليس جديدًا في إدارة الصراعات، لكنه يصبح في الحالة السودانية أشبه بجريمة مزدوجة: جريمة إطالة الحرب، وجريمة تزيينها بواجهة الإغاثة.

وبحسب تحقيقات دولية موثوقة وتقارير حقوقية متخصصة في تتبع السلاح ومسارات الإمداد، فإن الاتهامات الموجهة للإمارات بتسليح قوات الدعم السريع لم تعد مجرد سردية سياسية، بل باتت قائمة على قرائن ثقيلة تتكرر في أكثر من مصدر دولي، بما يجعلها جزءًا من تفسير استمرار الميليشيا في حربها ضد الدولة والمجتمع السوداني الكريم الأبي؛ لأن الدعم السريع ليس مجرد «قوة على الأرض»، بل ماكينة رعب، والماكينة تحتاج وقودًا، والوقود هو المال والذخيرة والسلاح والغطاء والصمت.

ومن لا يريد أن يسمي الأشياء بأسمائها، فليطرح أسئلة بسيطة: كيف وصلت الأسلحة المتقدمة؟ وكيف استمر تدفق الذخائر؟ وكيف بقيت الميليشيا قادرة على التجنيد والشراء والتمدد؟ وكيف حافظت على قدرتها التشغيلية في حرب طويلة؟ هذه الأسئلة لا يجيب عنها بيان رسمي، بل يجيب عنها -وأكرر مرة بعد مرة- مسار الشحن، وتتبع الذخائر، وفحص السلاح.

والمشكلة أن العالم يعرف ذلك، ولكنه يتصرف وكأنه لا يعرف، أوروبا تراقب، وأمريكا تصدر تصريحات، والأمم المتحدة تكتب تقارير، ثم لا شيء، والنتيجة واضحة: الدعم السريع يفهم الرسالة، والإفلات من العقاب مستمر، والقتل مجاني.

والسودان ليس بلدًا فقيرًا يحتاج مساعدات فقط، بل دولة مفصلية على البحر الأحمر، وعلى تماس مع مصر وليبيا وتشاد وإثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان، انهياره ليس شأنًا داخليًا، فحينما ينهار السودان فإن الأمن الإقليمي برمته مهدد بالانهيار، وحينها تتحول الحدود إلى ثقوب، ويصبح التهريب اقتصادًا، والهجرة موجة، والتطرف فرصة، والذهب وقودًا دائمًا للحرب، ولهذا فإن الحرب السودانية ليست مأساة سودانية فقط، بل مأساة عربية وإفريقية ودولية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هو: لماذا يبدو العالم مترددًا في تسمية الدور الإماراتي؟ لأن الإمارات ببساطة دولة غنية، تشتري النفوذ، وتشتري العلاقات، وتشتري الصورة، وفي زمن تراجع المبادئ تصبح الصورة أهم من الحقيقة، غير أن الحقيقة لا تختفي، بل تتراكم، فالتقارير الدولية عن الأسلحة المتقدمة، التي تربط المساعدات بالاتهام، وتقارير المسيرات واستهداف المدنيين، ليست مصادفة، بل سلسلة حقائق متراكمة، تفضح المتورط.

وإن لم يُفتح ملف تتبع السلاح بشفافية، وما لم تُغلق مسارات الإمداد، وما لم يُفرض ثمن سياسي وقانوني على كل من يسهل استمرار الحرب، فإن السودان سيظل يُقتل على مهل، أما أن يُقال للسودانيين: خذوا المال واصمتوا، ويُقال للعالم: هذه حرب معقدة لا تقتربوا، ويُقال للضحايا: انتظروا ربما يأتي السلام، فهذا ليس سلامًا، بل إدارةً للحرب.

وفي النهاية، نعود إلى الاستعارة الأولى لتصبح وصفًا سياسيًا كاملًا: الشاطر والمشطور معروفان، والطازج معروف، لكن الفم الملتهم هو الذي ينبغي تسميته، فيصبح عنوان المقال توصيفًا مريرًا لا بلاغة: الإمارات والدعم السريع، وبينهما السودان: بينهما بلدٌ يُقتل شعبه مرتين: مرة بسلاح الميليشيا، ومرة بسلاح الصمت الدولي. وبينهما وطنٌ كان يمكن أن يكون قوة عربية كبرى، فإذا به يتحول إلى شطيرة سياسية تُلتهم على مهل، فيما تُرفع على موائد العالم شعارات الإنسانية، ويُترك السودانيون وحدهم ليدفعوا الفاتورة.

نخبة آسيا

الزعيم لحسم الصدارة والقلعة لاستعادة الوصافة

دوري أبطال آسيا للنخبة

المرحلة: الدوري | المجموعة: غرب القارة | الجولة: 7





شباب الأهلي: 10 نقاط – المركز 5

الهلال: 18 نقطة – المركز 1

19:00

إستاد راشد

شباب الأهلي VS الهلال

أبها: الوطن

يطمح الهلال إلى الابتعاد بصدارة مجموعة غرب القارة، بدوري أبطال آسيا للنخبة، ومواصلة مسلسل الانتصارات، فيما يتطلع الأهلي إلى تسجيل انتصاره الخامس، واستعادة وصافة ذات المجموعة في البطولة الآسيوية الكبرى، حينما يحل الزعيم ضيفا على شباب الأهلي الإماراتي، الساعي إلى تأكيد حضوره وتحسين مركزه والتقدم لمركز أفضل وإعلان تأهله لربع النهائي، على إستاد راشد، ويحل قلعة الكؤوس ضيفا على الوحدة الإماراتي الباحث كذلك عن استعادة الوصافة، وعدم التعثر مجددا، على إستاد آل نهيان، لحساب الجولة السابعة للبطولة الآسيوية الكبرى. ويتصدر الزعيم مجموعة غرب القارة بالعلامة الكاملة 18 نقطة بعد 6 جولات من 6 انتصارات على الدحيل القطري 1/2، وناساف الأوزبكي 3/2، والسد القطري 1/3، والغرافة القطري 1/2، والشرطة العراقي 4/صفر، والشارقة الإماراتي 1 /صفر، ويتطلع إلى عدم السماح لمطارديه للاقتراب من قمة المجموعة وحسمها لمصلحته.

فيما يحل شباب الأهلي في المركز الخامس برصيد 10 نقاط، عقب تعادله مع تراكتور الإيراني 1 /1، وانتصاره على الاتحاد السعودي 1 /صفر، وناساف الأوزبكي 4 / 1، وخسارته أمام الدحيل القطري 1 /4، ثم الانتصار على الغرافة القطري 2 / صفر، ثم خسارته في الجولة الماضية أمام السد القطري 2 /4.

وبدوره، يدخل حامل اللقب الأهلي وهو يحل ثالثا في المجموعة ذاتها برصيد 13 نقطة، من 4 انتصارات على ناساف الأوزبكي 2/4، والغرافة القطري 4/صفر، والسد القطري 1/2، والشرطة العراقي 5 /صفر، والتعادل مع الدحيل القطري 2/2، وخسارته أمام الشارقة الإماراتي صفر / 1، ويطمح إلى فك الارتباط مع مضيفه الوحدة الإماراتي والتقدم للوصافة، إذ يملك الوحدة ذات الرصيد 13 نقطة في المركز الرابع من 4 انتصارات سجلها على حساب الاتحاد السعودي 2 /1، والدحيل القطري 3 /1، وناساف الأوزبكي 2 /1، والسد القطري 3 /1، وتعادله مع تراكتور الإيراني سلبيا، وخسارته في الجولة الماضية أمام الغرافة القطري 1 /صفر. ويشهد، اليوم، مواجهتين أخريين لحساب ذات المجموعة، إذ يتقابل على إستاد عبدالله بن خليفة الدحيل القطري السابع بـ7 نقاط والشارقة الإماراتي الثامن بذات الرصيد. ويلتقي على الإستاد المركزي ناساف الأوزبكي الأخير بلا نقاط، والشرطة العراقي قبل الأخير بنقطة واحدة.

AFC CHAMPIONS LEAGUE ELITE

- الهلال يطمح لحسم صدارته للمجموعة
- الأهلي يريد استعادة وصافة غرب القارة
- شباب الأهلي يأمل في تحسين مركزه
- الوحدة ينافس البطل على وصافة المجموعة
- الدحيل يأمل في مواصلة صحوته القوية
- الشارقة يريد تأكيد انتفاضته الأخيرة
- ناساف ينشد أول النقاط بعد 6 خسائر
- الشرطة يريد الفوز الأول له في البطولة

المرحلة: الدوري | المجموعة: غرب القارة | الجولة: 7





الوحدة: 13 نقطة – المركز 4

الأهلي: 13 نقطة – المركز 3

16:45

إستاد آل نهيان

الوحدة VS الأهلي

ناساف	الشرطة
0 نقاط	نقطة واحدة
المركز 12	المركز 11

16:45 – الإستاد المركزي

الدحيل	الشارقة
7 نقاط	7 نقاط
المركز 7	المركز 8

19:00 – إستاد عبدالله بن خليفة

222 مليونا الشرط الجزائي للدون



كشف مصادر عن حقيقة سفر قائد النصر، البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى خارج المملكة على هامش أزمته الأخيرة، وبينت أن الدون يوجد بالرياض، ولا صحة لسفره خارج المملكة، وأنه شارك في تدريبات العالمي النصر، قبل مواجهة أركاداغ التركمنستاني، لكن من الأرجح أن يعود الدون للمشاركة في المباريات مع فارس نجد بداية من مباراة الفتح في الجولة المقبلة لدوري روشن السعودي للمحترفين

ويحل النصر ضيفًا على أركاداغ، بعد غد، في ذهاب ثمن نهائي دروي أبطال آسيا 2. وبينت المصادر أن رونالدو يمتلك شرطاً جزائياً في عقده مع النصر، بقيمة تقارب 222 مليون ريال، «50 مليون يورو».

أبها: محمد العسيري

مكسيكي يهزم رونالدو



واصل مهاجم القادسية، المكسيكي جوليان كينونيس، توهجه هذا الموسم، بعدما سجل هدفًا في شباك الفتح، أول من أمس، وبهذا الهدف، رفع كينونيس رصيده إلى 18 هدفًا في وصافة ترتيب هدافي دوري روشن، ليفض شراكة المركز الثاني مع قائد النصر، البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وبات كينونيس على بعد هدف واحد فقط من التساوي مع مهاجم الأهلي، الإنجليزي إيفان توني، الذي يعتلي القمة برصيد 19 هدفًا. وكان رونالدو قد خسر القمة قبل أيام قليلة، قبل أن يتراجع للمركز الثالث في قائمة الهدافين، نتيجة لغيابه عن آخر مباراتين للعالمي أمام الرياض والاتحاد.

أبها: الوطن

زعيم الجنوب للاقتراب من الكبار



يتطلع أبها إلى مواصلة زحفه نحو العودة لدوري الكبار، واستمرار مسلسل انتصاراته واعتلائه قمة دوري Yelo لأندية الدرجة الأولى، وتوسيع الفارق بينه وبين مطارديه، حينما يستقبل على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية، نظيره الزلفي الساعي للتقدم نحو مراكز المناسبة، لحساب الجولة الـ21 للدوري الذي يتصدره زعيم الجنوب بـ51 نقطة، فيما يملك الزلفي 25 نقطة.

وعلى إستاد جامعة الجوف، يطمح الدرعية الثاني بـ43 نقطة أن يقلص الفارق بينه وبين أبها، حينما يحل ضيفاً صعباً على الجندل صاحب النقاط الـ21 في المركز الـ14، والساعي لتحسين مركزه.

وعلى ملعبه يستضيف الباطن قبل الأخير بـ8 نقاط، ضيفاً خطيراً هو العلا، الذي حصد 40 نقطة في المركز الثالث.

ويخوض العروبة الرابع برصيد 40 موقعة شبه سهلة عندما يحل ضيفاً على الجبيل الأخير برصيد 8 نقاط، على ملعب مدينة الأمير نايف بن عبدالعزيز الرياضية.

وفي لقاء مهم وصعب للطرفين يتقابل على ملعب مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الرياضية الجبلين الخامس بـ36 نقطة، والبكيرية السادس برصيد 33 نقطة.

أبها: الوطن

الأوضاع مستقرة







حائل: عبدالكريم الفطيمان

استعاد الهلال نغمة الانتصارات بعد 3 تعادلات متتالية، وتمسك النصر بالوصافة، وحافظ الأهلي على الثالث وفارق النقاط الثلاث مع المتصدر والنقطة عن الوصيف، وتعطل القادسية والتعاون، وظل الوضع مستقرا في قمة ترتيب دوري روشن السعودي للمحترفين وفي القاع. دون تغيير في مراكز الأندية المنافسة على اللقب، والأخرى الساعية للهروب من القاع وخطر الهبوط، وشهدت الجولة الـ21 للدوري تسجيل الفرنسي كريم بنزيما للهاتريك الأول بقميص الهلال والخامس له بتاريخ الدوري، وحضور الحكم الأجنبي في 3 مواجهات، وغياب البطاقة الحمراء، وتمسك مهاجم الأهلي الإنجليزي إيفان توني بصدارة الهدافين، وعودة صانع ألعاب الخليج، اليوناني كونستانتينوس فورتونيس لتقديم التمريرات الحاسمة بعد غيابه عن المشاركة مع ناديه للإصابة، وخروج 7 أندية بشباك نظيفة في الجولة.

المباريات الملعوبة

مباريات	فوز	تعادل
9	7	2

الأهداف

21

المحليون	الأجانب	بالخطأ
5	15	1

الهداف

19 إيفان توني | الأهلي

أفضل صانع ألعاب

11 كونستانتينوس فورتونيس | الخليج

شباك نظيفة

7

- الهلال
- النصر
- الأهلي
- الاتفاق
- الخلود
- الفيحاء
- نيوم

جزائيات محتسبة

1

- سجل 1
- أهدر 0

أكبر نتيجة

الأخدود 0 VS 6 الهلال

مواجهة مثيرة

التعاون 1 VS 1 الخليج

حكام أجانب

القادسية × الفتح
الألماني سفين بينهيرو

الأخدود × الهلال
الأوروجوياني غوستافو تيخيرا

النصر × الاتحاد
السلوفيني سلافكو فينتيتش

البطاقات الملونة

41 (صفراء 41، حمراء 0)

الأكثر حصولا على البطاقات الملونة
الرياض 5 بطاقات

سجل نظيف: القادسية، الأخدود 2



VAR

تدخلات	4
إلغاء هدف	3
احتساب هدف	1
احتساب ضربة جزاء	0
إلغاء ضربة جزاء	0
طرد لاعب	0
إلغاء بطاقة	0
إعطاء لاعب بطاقة صفراء	0



أحداث بارزة

- الفرنسي كريم بنزيما بداياته مع الاتحاد والهلال كانت أمام الأخدود
- البنز يسجل ثاني هاتريك له في مرمى الأخدود
- المهاجم الفرنسي سجل خامس هاتريك له في دوري روشن
- قائد النصر كريستيانو رونالدو يغيب للمرة الثانية عن مباريات النصر أمام الاتحاد والرياض
- القادسية الوحيد الذي لم يحصل لاعبوه على البطاقة الحمراء حتى الآن
- القادسية لا يخسر مع المدرب الأيرلندي بريندان رودجرز
- الشباب يعود إلى سكة الخسائر بعد خسارته أمام الخلود
- المدرب الوطني سعد الشهري يتألق مع الاتفاق ويحقق 13 نقطة في آخر 6 مباريات





الحضور الجماهيري الأكبر

النصر × الاتحاد

الأول بارك

24604 مشجعين



السعودية تسجل 80 عاما متوسط العمر المتوقع بين أكبر اقتصادات العالم

أبها: الوطن

تسجّل المملكة العربية السعودية حضورًا لافتًا ضمن قائمة أفضل 30 اقتصادًا في العالم من حيث متوسط العمر المتوقع، في مؤشر يعكس تحولات صحية واجتماعية واقتصادية متراكمة. ووفق أحدث بيانات دولية، بلغ متوسط العمر المتوقع في المملكة نحو 80 عامًا، لتحتل المرتبة 19 عالميًا بين أكبر الاقتصادات، متقدمة على عدد من الدول الصناعية، ومقتربة من متوسطات دول ذات أنظمة صحية متقدمة.

مؤشر دولي

يستند تصنيف متوسط العمر المتوقع إلى بيانات صادرة عن الأمم المتحدة، فيما جرى ترتيب الدول وفق حجم الناتج المحلي الإجمالي لعام 2025 استنادًا إلى بيانات صندوق النقد الدولي. ويقدّم هذا المؤشر قراءة مقارنة بين القوة الاقتصادية وجودة الحياة، بعيدًا عن حجم الاقتصاد وحده.

الصورة العامة

تكشف البيانات أن الثراء الاقتصادي لا يعني بالضرورة عمرًا أطول. فالولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، يبلغ متوسط العمر المتوقع فيها 80 عامًا فقط، وهو أقل من عدد من الاقتصادات المتقدمة. في المقابل، تتصدر اليابان القائمة بمتوسط عمر متوقع يصل إلى 85 عامًا، رغم كونها رابع أكبر اقتصاد عالميًا.

تفوق ياباني

تعكس تجربة اليابان نموذجًا صحيًا واجتماعيًا متكاملًا، يعتمد على الوقاية، ونمط الحياة الصحي، وتغطية الرعاية الصحية الشاملة. ويعيش اليابانيون في المتوسط نحو خمس سنوات أطول من الأمريكيين، متقدمين كذلك على دول أوروبية كبرى.

الفجوة الأمريكية

يعاني متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة من فجوة واضحة مقارنة بدول غنية أخرى، بفعل عوامل تشمل محدودية الوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة، وارتفاع معدلات السمنة، وتكاليف العلاج المرتفعة، إلى جانب معدلات جرائم القتل. وتُعد الولايات المتحدة الدولة الوحيدة ضمن أكبر عشرة اقتصادات التي لا توفر تغطية صحية شاملة.



أوروبا المتقدمة

تسجل دول مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا متوسط عمر متوقع يبلغ 84 عامًا، مدعومة بأنظمة رعاية صحية قوية، وسياسات اجتماعية طويلة الأمد. كما تحافظ ألمانيا والمملكة المتحدة وكندا على متوسطات تتراوح بين 82 و83 عامًا.

الصين والهند

يبلغ متوسط العمر المتوقع في الصين 79 عامًا، مسجلًا قفزة كبيرة مقارنة بعام 1990، نتيجة توسع التأمين الصحي وتحسين الوقاية من الأمراض. أما الهند، فيبلغ متوسط العمر المتوقع فيها 73 عامًا، مع تفاوت واضح بين الطبقات الاجتماعية، رغم تحقيقها أحد أكبر الارتفاعات عالميًا خلال العقود الستة الماضية.

موقع السعودية

تحتل المملكة المرتبة 19 عالميًا بمتوسط عمر متوقع يبلغ 80 عامًا، متساوية مع الولايات المتحدة، ومتقدمة على دول مثل بولندا وتركيا والمكسيك والبرازيل. ويعكس هذا الموقع تحسن جودة الخدمات الصحية، وتوسّع برامج الوقاية، وتطور البنية الطبية، إلى جانب تحسن أنماط المعيشة.

قراءة مستقبلية

تشير المؤشرات إلى أن الاستثمار في الصحة العامة، والوقاية، وجودة الحياة، بات عاملًا حاسمًا في رفع متوسط العمر المتوقع، بغض النظر عن حجم الاقتصاد. ومع استمرار الإصلاحات الصحية، تملك المملكة فرصة لتعزيز موقعها مستقبلًا ضمن الاقتصادات ذات الأعمار الأطول.

متوسط العمر المتوقع حسب البلد في أفضل 20 اقتصادا في العالم

البلد	متوسط العمر المتوقع
01. الولايات المتحدة:	80 عاما
02. الصين:	79 عاما
03. ألمانيا:	82 عاما
04. اليابان:	85 عاما
05. الهند:	73 عاما
06. المملكة المتحدة:	82 عاما
07. فرنسا:	84 عاما
08. إيطاليا:	84 عاما
09. روسيا:	74 عاما
10. كندا:	83 عاما
11. البرازيل:	76 عاما
12. إسبانيا:	84 عاما
13. المكسيك:	76 عاما
14. كوريا الجنوبية:	84 عاما
15. أستراليا:	84 عاما
16. تركيا:	78 عاما
17. إندونيسيا:	72 عاما
18. هولندا:	83 عاما
19. المملكة العربية السعودية:	80 عاما
20. بولندا:	79 عاما

جدة تطلق مؤشرا عالميا لرعاية الموهوبين

جدة: نجلاء الحربي

برعاية وزير التعليم يوسف البنيان، أُطلق في مدينة جدة أول مؤشر عالمي لتقييم رعاية الموهوبين، وذلك خلال افتتاح فعاليات المؤتمر الآسيوي التاسع عشر للموهبة والإبداع 2026، الذي تستضيفه جامعة الأعمال والتكنولوجيا على كورنيش جدة، بحضور أكثر من 1000 شخصية من المبدعين والموهوبين وصنّاع القرار والخبراء التربويين، وبمشاركة ممثلين من أكثر من 40 دولة حول العالم.

منصة دولية

يعد المؤتمر من أبرز المنصات الدولية المتخصصة في تعليم الموهوبين، حيث يناقش عبر أكثر من 350 ورقة عمل ومحورًا علميًا سبل تطوير منظومات اكتشاف الموهبة ورعايتها، وتحويلها إلى رافد فاعل للتنمية والاقتصاد المعرفي.

استثمار الإنسان

وفي كلمته خلال حفل الافتتاح، عبّر رئيس مجلس أمناء جامعة الأعمال والتكنولوجيا الدكتور عبدالله بن صادق دحلان عن اعتزازه باستضافة هذا الحدث العالمي، مؤكدًا أن الاستثمار في الإنسان يمثل الركيزة الأساسية لمستقبل الدول. وأوضح أن المملكة تقدم نموذجًا ملهمًا في تمكين الموهبة والابتكار، في ظل قيادة تؤمن بأن الإبداع هو المحرك الحقيقي للتقدم، مشددًا على أن التحدي لا يقتصر على اكتشاف الموهوبين، بل يمتد إلى استدامة رعايتهم وتهيئة بيئات حاضنة لنمو قدراتهم.



رؤية مستقبلية

أكدت المنسق العام للمؤتمر الدكتورة ليلى جمجوم أن المؤتمر، الذي يُعقد هذا العام تحت شعار «نحو التقدم: بناء مستقبل أفضل لتعليم الموهوبين 2050»، يشكّل منصة عالمية لتبادل الخبرات واستشراف المسارات المستقبلية لتعليم الموهوبين، من خلال توظيف الابتكار والذكاء الاصطناعي وبناء الشراكات متعددة القطاعات. وأشارت إلى أن برنامج المؤتمر، الذي أُعد على مدى عامين، يضم أكثر من 100 متحدث، ونحو 200 باحث، وأكثر من 800 مشارك من مختلف دول العالم.

تحولات تقنية

أوضحت رئيس المجلس الآسيوي للموهبة والإبداع الدكتورة كيونجبين بارك أهمية توظيف التحولات التقنية والذكاء الاصطناعي في خدمة الإبداع الإنساني، مع التأكيد على البعد الأخلاقي والمسؤولية المجتمعية، مستعرضة المبادرات المصاحبة للمؤتمر، ومنها ملتقى الشباب، وهاكاثون الموهبة، وقمة الشباب للذكاء الاصطناعي التوليدي.

تكريم وشراكات

شهد حفل الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن ريادة المملكة في تمكين الموهوبين، إلى جانب تكريم طلاب وطالبات مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» الحاصلين على جوائز عالمية، وتوقيع مذكرة تعاون بين الجامعة والمؤسسة، دعمًا للشراكات التعليمية. وتتواصل جلسات المؤتمر وورش العمل حتى 11 فبراير، في حراك علمي يعزز مكانة المملكة كمنصة عالمية لصناعة مستقبل تعليم الموهوبين.



الدحيح يطوي فصلا معرفيا مؤثرا

القاهرة: الوطن

أعلن برنامج الدحيح انتهاء رحلته مع شركة نيوميديا بعد نحو خمس سنوات من العرض المتواصل، في خطوة شكّلت مفاجأة لجمهور واسع ارتبط بالبرنامج بوصفه أحد أبرز تجارب المحتوى المعرفي العربي في العصر الرقمي.

وجاء الإعلان عبر الصفحة الرسمية للبرنامج على منصة فيسبوك، مؤكّدًا أن التجربة التي انطلقت بفكرة تبسيط المعرفة وتحويلها إلى محتوى قريب من الناس، وصلت إلى محطتها الحالية بعد مسار طويل من التفاعل والتأثير.

وخلال سنوات عرضه، استطاع البرنامج أن يكوّن قاعدة جماهيرية عابرة للأعمار، خصوصًا بين فئة الشباب، مقدّمًا مزيجًا من العلوم، والتاريخ، والفلسفة، والظواهر الاجتماعية بأسلوب سردي خفيف وغير تقليدي.

وأشار البيان إلى أن حلقات البرنامج حققت أكثر من 4.7 مليارات مشاهدة عبر مختلف المنصات الرقمية، وهو رقم يعكس حجم الانتشار والتأثير الذي تجاوز حدود المشاهدة إلى تشكيل علاقة وجدانية مع الجمهور.

ولم يتعامل صُنّاع البرنامج مع هذه الأرقام بوصفها إحصاءات فقط، بل باعتبارها دلالة على وقت وثقة منحها المشاهدون للتجربة.

ووصف القائمون على البرنامج "الدحيح" بأنه كان حاضرًا في تفاصيل الحياة اليومية لجمهوره؛ في المدارس والجامعات، وفي وسائل النقل، وخلال السفر والانتظار، ليصبح رفيقًا خفيف الظل ومصدرًا للمعرفة والترفيه في آن واحد. هذا الحضور اليومي أسهم في ترسيخ البرنامج كجزء من الذاكرة الرقمية لجيل كامل.

وفي ختام الإعلان، وجّه فريق العمل الشكر لكل من أسهم في إنجاح التجربة، من فريق الإنتاج إلى الشركاء الداعمين، وصولًا إلى الجمهور، مع التأكيد أن نهاية هذه المرحلة لا تعني نهاية الفكرة، بل تمهّد للقاءات جديدة ومصادر مختلفة، في إشارة إلى استمرار المشروع المعرفي بروح متجددة وإن اختلفت المنصات أو الأطر.





ماسك يدعو بالعودة للقمر

نيويورك: الوكالات

اعتبر الملياردير الأمريكي إيلون ماسك أن الوقت قد حان لعودة واسعة النطاق إلى القمر، في دعوة تعكس تسارع الطموحات الفضائية بعد عقود من أول هبوط بشري على سطحه. وجاء تعليق ماسك عبر منصة إكس ردًا على منشور أشار إلى أن نحو 66 عامًا فصلت بين أول رحلة طيران عام 1903 وأول هبوط بشري على القمر عام 1969.

وبحسب ما نقلته صحيفة وول ستريت جورنال، أبلغت شركة سبيس إكس المستثمرين بعزمها إعطاء أولوية للعودة إلى القمر قبل التوجه إلى المريخ. وأفاد التقرير بأن الشركة تستهدف شهر مارس 2027 لتنفيذ هبوط غير مأهول على سطح القمر، في خطوة تمهّد لمرحلة جديدة من الاستكشاف الفضائي.

وكان ماسك قد أعلن في وقت سابق عزمه إرسال مهمة غير مأهولة إلى المريخ بحلول نهاية عام 2026، ضمن رؤية بعيدة المدى تهدف إلى توسيع الوجود البشري خارج الأرض. وتعمل سبيس إكس حاليًا على تطوير صاروخ ستارشيب من الجيل التالي، وهو صاروخ ضخم مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ، ومصمم ليكون قابلًا لإعادة الاستخدام بالكامل، بما يخدم مهام متعددة تشمل الرحلات إلى القمر والمريخ.

عواقب إهمال علاج سيـــلان الأنـــف



يبدأ الخطر عند الاعتقاد بأن سيلان الأنف حالة عابرة لا تستدعي العلاج، إذ يتحول الالتهاب خلال الساعات الأولى إلى تورم في الغشاء المخاطي يؤدي إلى انسداد ممرات الجيوب الأنفية

مع انسداد الجيوب الفكية أو الجبهية، يتراكم القيح داخلها، ما يسرّع تدهور الحالة ويحوّل أعراضًا بسيطة إلى التهاب حاد ومؤلم

استمرار الالتهاب دون علاج يمنع أي تهدئة طبيعية، حيث يتفاقم الألم تدريجيًا، وتتورم الخدود والجفون، ويصبح لمس الوجه مؤلمًا أو شبه مستحيل

في المراحل المتقدمة، قد يتغلغل القيح في الأغشية المخاطية ويدمرها، ويصاحبه صعوبة في فتح العين وألم شديد في منطقة الخد والجبهة

أخطر المضاعفات تتمثل في انتقال الالتهاب إلى السحايا، مسببًا التهاب السحايا القيحي الثانوي، وهي حالة تستدعي العناية المركزة وتدخلًا جراحيًا طارئًا لتصريف الجيوب الأنفية

من الأخطاء الشائعة غسل الأنف ذاتيًا تحت الضغط، إذ يدفع السائل إلى داخل الجيوب الأنفية حيث يتراكم، ويعيد دورة الألم والانتفاخ والصديد

حتى في حال النجاة من المضاعفات الخطيرة، قد يتحول المرض إلى حالة مزمنة يصعب علاجها لاحقًا

التحسن الطبيعي يجب أن يظهر خلال الأيام الأولى، وأي تدهور أو غياب للتحسن يستوجب مراجعة طبيب الأنف والأذن والحنجرة فورًا لتجنب المضاعفات

أبها: الوطن

الوطن infographic

بكتيريا العين تهدد بالزهايمر



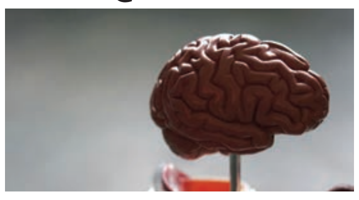
كشفت دراسة علمية حديثة أجراها باحثون في مركز سيدارز- سايناي الطبي بالولايات المتحدة عن ارتباط محتمل بين وجود بكتيريا كلاميديا نيومونيا في شبكية العين، وزيادة خطر التدهور المعرفي ومرض الزهايمر. وأظهرت الدراسة، المنشورة في مجلة نيتشر كوميونيكيشنز، ارتفاع مستويات هذه البكتيريا في أنسجة الشبكية لدى المصابين بالمرض مقارنة بالأشخاص ذوي الإدراك الطبيعي.

وأوضح الباحثون أن الشبكية تمثل امتدادًا مباشرًا للجهاز العصبي المركزي، ما يجعل العين مرآة مبكرة للتغيرات التي تحدث في الدماغ.

واعتمدت الدراسة على تحليل عينات أنسجة العين والدماغ لـ104 أشخاص، شملت مصابين بالزهايمر وآخرين بضعف إدراكي خفيف.

موسكو: الوكالات

توزع الدهون وصحة الدماغ



كشفت دراسة علمية حديثة أن تأثير الدهون الزائدة على صحة الدماغ لا يرتبط بكمية الدهون في الجسم فقط، بل بمكان تخزينها أيضًا، إذ قد تلعب أنماط توزيع الدهون دورًا مباشرًا في تسارع شيخوخة الدماغ والتدهور المعرفي. واعتمد باحثون من جامعة شوتشو الطبية في الصين على تحليل صور رنين مغناطيسي لنحو 26 ألف شخص بمتوسط عمر 55 عامًا.

وباستخدام تحليل الأنماط الكامنة، جرى تصنيف المشاركين إلى ست مجموعات وفق توزيع الدهون في أجسامهم. وأظهرت النتائج أن خمس مجموعات سجلت انخفاضًا في حجم الدماغ والمادة الرمادية مقارنة بالأشخاص الأكثر نحافة.

لندن: الوكالات

ساحة الرسامين

جذبت ساحة الرسامين، ولوحات الفنانين التشكيليين، زوار الشارع الثقافي في الكورنيش الشمالي، ضمن فعاليات «شتاء جازان»، حيث تضم الساحة مجموعة واسعة من الأعمال الفنية المتنوعة التي تعكس ثراء التجارب الإبداعية للمشاركين.

وتهدف ساحة الرسامين إلى تعريف المجتمع بإبداعات الفنانين، وإتاحة الفرصة لعرض مواهبهم الفنية أمام الجمهور، إلى جانب إبراز إسهاماتهم في المشهد التشكيلي، وصقل مهاراتهم عبر أعمال جمالية تستلهم الموروث الثقافي للمنطقة، فضلًا عن تنفيذ اللوحات مباشرة أمام زوار المهرجان.

كما تضم الفعالية عددًا من الأنشطة المصاحبة التي تشمل الموروث الشعبي، والفنون الأدائية، والحرف اليدوية، بما يجسد تنوع منطقة جازان ومحافظاتها. وقد برزت خلال الساحة أعمال لعدد من الفنانين والفنانات التشكيليين المبدعين، من بينهم عميد الفن التشكيلي بجازان قالب الدلح، والفنانة لبنى هملان، إلى جانب أسماء أخرى كان لها حضور لافت وبصمة واضحة في مختلف المحافل والمهرجانات والمناسبات التي تشهدها المنطقة.

(جازان : محمد الحسين)













